الأخ الشهيد آية الله السيد الحسن الشيرازي رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحیم

الاخ الشهيد آيه الله السيد حسن الشيرازى

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعهٔ:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله وسلم للتحقيق و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوتريهٔ

الفهرس

الفهرس ---------- ۵

الأخ الشهيد آیه الله السید حسن الشیرازی رحمه الله علیه ---------- ۷

هویه الکتاب ---------- ۷

الطلیعه ---------- ۷

الحقد ضد علماء الدین ---------- ۷

رؤیا صادقه ---------- ۹

رؤیا صادقه ---------- ۹

الفصول الخمسه ---------- ۹

لماذا الانقلابات العسکریه ---------- ۱۰

قصه نوری السعید(۱۶) ---------- ۱۱

الفصل الأول: فتره الملکیین ---------- ۱۱

الملکیون ---------- ۱۱

الفصل الثانی: فتره الشیوعیین ---------- ۱۳

الشیوعیون ---------- ۱۳

حسن الرکاع ---------- ۱۳

نماذج من التوحش ---------- ۱۳

من مواقف الوالد ---------- ۱۴

الاستهزاء بالدین ---------- ۱۵

مع متصرف کربلاء المقدسه ---------- ۱۵

قتل الأبریاء ---------- ۱۵

الأسره فی عهد الشیوعیین ---------- ۱۵

مع سلطان الواعظین الشیرازی ---------- ۱۷

ضرب الزوار حتی الإدماء ---------- ۱۸

نهایه مطاف الشیوعیین ---------- ۱۹

الفتوى ضد الشيوعيين ---------- ۱۹
الفصل الثالث: فتره القوميين ---------- ۱۹
القوميون ---------- ۱۹
رؤيا الشيخ الكعبى رحمه الله عليه ---------- ۲۰
عبد السلام والاشتراكيه ---------- ۲۱
الفصل الرابع: فتره البعثيين ---------- ۲۲
البعثيون ---------- ۲۲
التعذيب فى السجن ---------- ۲۴
الشهاده ---------- ۲۴
الفصل الخامس: فى جمله من أحوال الشهيد ---------- ۲۵
من أخلاقيات الشهيد ---------- ۲۵
مع العلويين ---------- ۲۵
مع شيخ الأزهر ---------- ۲۵
الحوزه العلميه الزينبيه ---------- ۲۵
السعى لبناء البقيع ---------- ۲۵
موكب التطبير ---------- ۲۶
موكب التطبير ---------- ۲۶
المثوى الأخير ---------- ۲۶
خاتمه (۴۸) ---------- ۲۷
موقف الشيوعيين من المهرجان ---------- ۲۹
الاحتفال الثانى ---------- ۴۱
احتفال آخر فى فتره البعثيين ---------- ۵۰
مؤلفات آيه الله الشهيد السيد حسن الشيرازى رحمه الله عليه ---------- ۶۱
الهوامش ---------- ۶۹
تعريف مركز ---------- ۷۸

الأخ الشهيد آيه الله السيد حسن الشيرازى رحمه الله عليه

هويه الكتاب

بقلم:

المرجع الدينى الراحل آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله درجاته)

الطليعه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

وبعد، فهذه جمله من أحوال الأخ الشهيد السيد حسن الشيرازى* .. كتبتها تلبيه لما طلبه بعض المؤمنين..

أسأل الله عزوجل أن ينفع به، ويتغمد الشهيد برحمته الواسعه، إنه سميع مجيب.

قم المقدسه

محمد الشيرازى

الحقد ضد علماء الدين

لقد استشهد الأخ السيد حسن الشيرازى * على يد البعثيين فى لبنان، حيث كانوا يحقدون عليه منذ الحكم البعثى فى العراق، وقد أظهروا حقدهم الشديد أثناء سجنه فى (قصر النهايه)..

وكان يسمى بقصر النهايه لأنه نهايه كل إنسان إذا دخله، وكان سابقاً من قصور الملوكيه فبدلوه إلى السجن..

وقد تعرض السيد الأخ * فيه لأقسام كثيره وقاسيه من التعذيب، ذكرت جمله منها فى بعض كتبى(١).

وكان من أسباب حقدهم عليه: مواقفه البطوليه ضد الظلم والجور والطغيان، فكان رحمه الله عليه ينشد القصائد الرنّانه عليهم، ومن أبياتها:

وهم الشيوعيون إلا أنه

زادتهم الأمويّه النكراء

فإن البعثيين هم الشـيوعيون حقيقه فى خصوصـياتهم، ولكن بزياده الأمويه كما قال رحمه الله عليه .. وقـد رأيناهم فى العراق بعد مجيئهم إلى الحكم..

علماً بأن الغرب هو السـرّ فى مجيئهم وليس المبادئ الخاصه، فليسوا بشيوعيين ولا بعثيين ولا أمويين بالمعنى المصطلح، وإنما هم حزب جـاء بهم الغرب إلى العراق للانتقـام من الشـعب العراقى لقصه ثـوره العشـرين الشـهيره (٢)، كمـا انتقموا من إيران لقصـه التنباك(٣).

فان الغربيين بالإضافه إلى إنهم مسـتعمرون أشد عداوه للشعوب التى تحاربهم ولو فى الجمله، وهذا هو من أسباب تحطم بريطانيا ومن أشـبه، بينما كانت الأرض لهم قبل خمسـين سـنه وكانوا يعبّرون عنها بقولهم: (السـلطه التى لا تغرب على أراضيه الشمس)، فان الشمس كانت تشرق على ما سيطروا عليه

من الأراضى وتغرب عليها كذلك، وكان عندهم الهند والصين وأفريقيا ومصر وكثير من مواضع آسيا وغيرها... على ما هو مذكور فى مستعمراتهم.

رؤيا صادقه

رؤيا صادقه

وقد رؤى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى قصه ثوره العشرين عندما كان الشيخ محمد تقى رحمه الله عليه (۴) يحاربهم، فاشتكى الرائى إلى الإمام عليه السلام البريطانيين الذين عاثوا فساداً فى العراق..

فقال الإمام عليه السلام له: «لأقصمن ظهرهم» بهذه العباره..

وبالفعل أخذت شمسهم تغيب يوماً بعد يوم، بينما الاستعمار الأميركى أخذ مكانهم فى كثير من البلدان.. كما استقل كثير من البلاد عن الاستعمار البريطانى تفصيلاً أو إجمالاً، كالهند على وسعتها، والصين كذلك، وعدد من البلدان الأفريقيه والآسيويه..

حتى أصبحت هى فى الحال الحاضر تبعاً للأمريكيين فى كثير من القضايا، علماً بأنهم(۵) أيضاً لم يتمكنوا من البقاء مستعمرين، وهكذا تكون سنه الظالمين..

فان الدنيا دول، كما يعبر عنه القرآن الحكيم: *كى لا يكون دولةً بين الأغنياء منكم*(۶)، والله سبحانه وتعالى يمتحن البشر كأفراد وكمجتمعات وأمم، وذلك بإعطائهم المال والقدره والعلم والسيطره وما أشبه، فإذا أساؤوا التصرف فى ذلك أخذ منهم ما وهبهم..

فالأمر دوله وتداول بين الناس.. كما رأينا ذلك فى دوله بنى أميه وبنى العباس ومن أشبه، قال تعالى: *وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون*(۷).

الفصول الخمسه

وسنشير بإذن الله تعالى فى هذا الكتاب إلى خمسه فصول: فصل فى الملوكيه. وفصل فى الشيوعيه. وفصل فى القوميه. وفصل فى العفويه. وفصل فى البعثيه (۸).

وإلى بعض ما يرتبط بأحوال الأخ الشهيد رحمه الله عليه فى أيام أولئك الحكام الذين استولوا على العراق بأمر من الأسياد..

فقد كان الملكيون أيضاً عملاء لبريطانيا، لكنهم لم يكونوا كالذين أتوا من بعدهم.. حيث كانت فى العائله الملكيه أناس لهم بقايا شرف، وقد تحولوا من الحجاز إلى العراق فى زمان فيصل الأول(۹) ثم غازى الأول(۱۰) ثم فيصل الثانى(۱۱) الذى عمل الغربيون انقلاباً فى العراق آنذاك، وأبادوا دوله

العائله الملكيه كلها، فان من سياسه الغربيين أنهم يأتون بشخص ليخدمهم ثم بعد أن استفادوا منه يقلبون الأمر عليه، فقد قتلوا فيصل الأول بالسم فى البلاد الغربيه..

وقتلوا غازى بالحديد كما علمنا فى وقته وذلك باسم انه اصطدم بعمود الكهرباء، بينما لم يكن الأمر كذلك، بل كان راكباً معه فى السياره رجل بريطانى وفى أثناء الطريق ضربه بعمود من حديد مما أهلكه.. وأخيراً قتلوا فيصل الثانى بالانقلاب القاسمى المشهور.

وقد قام الغربيون بقتل كبار العلماء فى مختلف البلاد الإسلاميه وذلك عبر عملائهم. فكان السيد حسن رحمه الله عليه قتيلهم فى لبنان..

والسيد موسى الصدر رحمه الله عليه (١٢) قتيلهم فى ليبيا..

والسيد مهدى الحكيم (١٣) قتيلهم فى الخرطوم..

والسيد باقر الصدر(١٤) قتيلهم فى النجف الأشرف. إلى غير ذلك مما هو مشهور، ثم إن الغربيين يعملون عاده عبر الوسائط لا مباشره.

لماذا الانقلابات العسكريه

كان شخص يسمى ب(فؤاد عارف) وهو من الانقلابيين فى زمان قاسم(١٥)، وقد أصبح فى دوره وزيراً وكانت بيده وزارتان، وكان فتره متصرفاً لكربلاء المقدسه، وهو كردى بسيط.

قال: كنت صديقاً لوزير الخارجيه البريطانيه فقلت له يوماً: لماذا حصل الانقلاب فى العراق وقد كان العراق فى أيام الملكيه فى الرفاه والراحه والأمن والسلام،ولماذا جئتم بهؤلاء الانقلابيين وغيرتم الحكم؟

قال: كان سبب ذلك هو تأخير تنفيذ أوامرنا، حيث إن فى أيام الملكيين إذا أردنا جعل قانون فى العراق.. احتاج الأمر إلى سنتين حتى يطبق ذلك القانون، حيث كان من اللازم عرض القانون على مجلس الأمه أولاً، وبعد التداول والقبول يعرض على مجلس الأعيان، وبعد البحث والتصديق يعرض على الصحف والإذاعه وما أشبه، وبعد المصادقه (ومن المعلوم أن كل ذلك يستلزم أتعاباً كثيره وتداولا وتأخيراً) يصل إلى رأى الملك، فإذا أمضاه صار قانوناً..

ونحن لا

نملك وقتاً لمثل هذه المداوله والمطاوله، فصنعنا الانقلاب فصار الأمر فوراً، حيث نتصل بفلان وكان عميلاً لبنانياً مسيحياً لهم فی بغداد يعمل تحت غطاء الاستاذ فی الجامعه فكان يذهب فوراً بعد الاتصال به إلى (عبد الكريم قاسم) ويقول له ما أردناه، ففی نفس اليوم أو الغد كان يصبح قانوناً بأمر عبد الكريم قاسم، وكان هذا الرجل العميل البريطانی مشهوراً فی الكتب استخدمه العراق للتدريس فی جامعه بغداد، وكان له غرفه خاصه به، ولم يكن متزوجاً، فعند اتصال البريطانيين به كان يذهب إلى الدفاع، وفيه قاسم فيقول لقاسم بالأمر البريطانی فينفذه فوراً وبدون أيه مناقشه.. وهذا أسهل بكثير من فتره الملكيين!

قصه نوری السعيد(١۶)

قال الحاج محمود الأسترآبادی وهو الذی اختفى (نوری السعيد) فی داره : كنت ذات يوم فی البيت وإذا بنوری سعيد دخل داری فی ملابس نسائيه وكان خائفاً بشده.. فذهب إلى سرداب دارنا واختفى هناك، وكان مضطرباً جداً.. كان يخرج من السرداب كل ساعه وينظر إلى السماء. فقلت له: ماذا تنظر.

قال: أنظر لكی أعرف أن الانقلاب هل هو انقلاب بريطانی أو انقلاب واقعی، فإذا كان انقلاباً بريطانياً فقد انتهى كل شیء، وإذا كان انقلاباً واقعياً ضربه حلف بغداد، وهو حلف بين بريطانيا وتركيا والعراق وإيران على تفصيل مذكور فی المفصلات.

قال: ولمّا لم تظهر الطائرات فی السماء لضرب الانقلاب، قال نوری السعيد: إنه عمل بريطانی وانقضى كل شیء. وكان من أمر نوری السعيد انه خرج من الكاظميه قاصداً بغداد، منطقه الباب الشرقی متخفياً بزی النساء، فحين نزوله من السياره، كشف أمره فهجموا عليه وقطعوه إرباً إربا، فی قصّه مشهوره.

الفصل الأول: فتره الملكيين

الملكيون

كنا، أنا والأخ رحمه الله عليه وجماعه آخرون نصدّر مجله باسم (الأخلاق والآداب) وذلك لأول مرّه فی كربلاء المقدسه وبأعداد كبيره آنذاک، أحياناً تصل إلى خمسه آلاف.. وحيث إن رئيس الحكومه نوری السعيد لم يَرقه ذلک، أمر بغلق المجله وسجن القائمين بها، كسجنی وسجن الأخ السيد حسن رحمه الله عليه وسجن جماعه آخرين كانوا مشاركين فی إصدار المجله، لكنهم لم يتمكنوا من ذلک حيث إن انقلاب قاسم أودى بهم..

وقد كانت العراق آنذاک فی غليان من الفساد. فالحكومه كانت تفتح المخمر والمقمر والمبغی فی كل مدينه وقريه حتى ان ذات مره ذهب متصرف بغداد إلى بعض القرى فلم يجد الخمر على المائده فسأل عنها، قالوا له: لا خمر فی هذه القريه حيث إنها محافظه وصغيره، فرجع إلى بغداد

وأمر بنقل القائم مقام جزاءً لفعلته وذلك بعد أن فتح المخمر فى القريه..

وهكذا كان المقمر والمبغى يفتح فى كل مدينه مدينه وقريه قريه وكان الفساد منتشراً بشكل غريب، نعم يستثنى من ذلك النجف الأشرف وكربلاء المقدسه والكاظميه وسامراء، وكان الاستثناء اسمياً وصورياً أكثر من كونه واقعياً حيث كانت تلك الأمور فى هذه البلاد مخفيه، من دون القمار الذى كان منتشراً فى كل مكان حتى إنّا قررنا ذات مره مع جماعه من الخطباء كالشيخ عبد الزهراء رحمه الله عليه (١٧) والشيخ حمزه رحمه الله عليه (١٨) والسيد مرتضى(١٩)ومن أشبههم باغلاق محلات القمار فى كربلاء المقدسه وحسبناها فكانت سبعمائه مقمر!.

وقد تعبنا تبعاً كثيراً طال سنه كامله واستعنا بعلماء النجف الأشرف والمتنفذين فى بغداد حتى تمكنا من إغلاق المقامر.

ومن المعلوم أن الدين إذا غلب، تكون الظواهر صالحه، بينما إذا انعدم الدين أصبحت المظاهر فاسده. وهكذا كنا نعيش تلك الظروف والكل يترقب التغيير، لأنه عندما يُترك كلام المصلحين فالمترقب هو التغيير. نعم الأمور الماديه كانت حسنه حسب الظاهر حيث كانت فى البلاد أحزاب حره ونقابات متعدده، ومن الواضح أن الأحزاب الحرّه تنافس بعضها بعضاً، وتناهض بعضها بعضاً، فتكون النتيجه بصالح الناس، وقد كان فى العراق أربع وأربعون حزباً وكان بعض رؤسائهم من المعروفين، كمحمد مهدى الوهاب من حزب الدستور، وعبد الحسين كمونه(٢٠) من حزب الأمه، وحزب الأمه كانت مرتبطه بصالح جبر(٢١)، بينما حزب الدستور كان مرتبطاً بنورى السعيد.

وهكذا بقيه الأحزاب العديده كحزب الاستقلال، والحزب الديمقراطى وما أشبه، مما ذكر تفصيله فى بعض الكتب المعنيه بهذا الشأن. ومن الواضح أن مع وجود الأحزاب الحرّه تكون البلاد فى أمن ورفاه نسبى، فقد ذكر غاندى(٢٢) بعض الإشكالات على الأحزاب الحرّه لكنه أخيراً

قال: إن أفضل نظام وصل إليه العالم فى الحال هو نظام الأحزاب الحره والديمقراطيه والانتخابات الحره وتبديل الرئيس..

كما هو متعارف اليوم فى الغرب، حيث لا يجد الدكتاتور عاده منفذاً فى مثل هذا النظام.

الفصل الثانى: فتره الشيوعيين

الشيوعيون

بعد انقلاب عبد الكريم قاسم سيطر الشيوعيون على العراق.

وكان عبد الكريم قاسم رجلاً غربياً سبب سيطره الشيوعيين على الشعب العراقى، وكان شعار الشيوعيين:

لا إله.. ولا أخلاق .. ولا مال.. ولا دين.. ولا عائله..

وتحت هذه الشعارات كانوا يعملون كل فساد وإفساد، مما إذا رآه الإنسان أذعن بواقعهم الفاسد، فانه لا تأتى أعمالهم حسب الموازين العقليه ولا الشرعيه ولا العرفيه إطلاقاً.

حسن الركاع

وقد سلّطوا شخصاً يسمى ب(حسن الركاع) وكان ركاعاً قبل الانقلاب فى المسيب.. فكان يعمل كل ما أراده هواه كأنه الحاكم المطلق.. وكان يملأ ـ القنانى بالعقارب ثم يأخذ بريئاً ويجعله عارياً ويربطه بالأرض ثم يصبّ العقارب على جسم الضحيه حتى يكثروه لدغه فيموت.

نماذج من التوحش

وهكذا كانوا يعملون ظلماً وجوراً واستبداداً ويقتلون الناس الأبرياء بمختلف أقسام القتل.. إلى غيره من هتك العرض والتعذيب الغريب، فكانوا يضعون العصى الغليظه فى عقب بعض أصحاب المال ثم يسحبونه على الأرض مسافه طويله.

وذات مره نهبوا شارع الإمام على عليه السلام فى كربلاء المقدسه حتى أعمده الحديد الثقيله التى كانت هناك، وقد وفق الله الحاج صالح عوز بان يجعل محله ذاك مسجداً.

وكانوا يجرون الناس بالحبال أحياءً فى الشوارع، فى كربلاء المقدسه وغيرها. وربما ربطوا رجله بسياره وجروه فى الشارع حتى يتقطع. وربما ربطوا رجليه بسيارتين متخالفتى الاتجاه وجروه حتى ينشق نصفين!

وقد نقل لى بعض الأصدقاء انهم شاهدوا فى شفاثه وهو محل قريب من كربلاء المقدسه أن الشيوعيين قتلوا معلماً بهذه الكيفيه، ثم جعلوا جثته فى منطقه وأخذ العشرات من شبابهم يأتون الجثه ويلطخون أيديهم بدمائه ويهتفون بهذا الشعار: (هذا جزاء الخونه).

وربما أخرجوا المظاهرات وأخذوا يهتفون بالأباطيل فكانوا يقولون فى مظاهراتهم كما رأيناهم فى كربلاء المقدسه:

(ماكو مؤامره تصير.. والحبال موجوده).

وكانوا يخرجون البنات بالألوف فى شوارع كربلاء ليهتفن:

(بعد شهر.. ماكو مهر.. انذب القاضى بالنهر).

وكان أعداد من الشباب الفاسقين يجتمعون فى مقرات الحزب وتجمعاتهم ويزنون بالنساء ويلوطون بعضهم ببعض على مرآى الأشهاد... ومن كثره الزنا فى أيام قاسم وكثره الأجنه غير المشروعه أرسل قاسم ليأتوا من الغرب بسبعه أطباء جاءوا لإجهاض البنات فكانوا ليل نهار يجهضون البنات الحوامل.

من مواقف الوالد

وقد أرسل والدى رحمه الله عليه (٢٣) رسولاً إلى متصرف لواء كربلاء المقدسه يمنعه عن هذه الأعمال التى تهين كرامه المرأه وعزتها وشرفها..

فقال المتصرف: قولوا للسيد الشيرازى: إن لم يحب مثل هذه الأمور فليخرج، فان البلد ليس بلده.

فقال والدى رحمه الله عليه للرسول: قل للمتصرف انه إذا أراد مثل

هـذه الأمور فليخرج هو من البلـد، فإن البلـد بلـدنا ونحن أبطـال الاسـتقلال فى ثوره العشـرين، حيث إن المرحوم الشـيخ محمد تقى(٢٤) قائد الاستقلال كان خالاً لوالدى رحمه الله عليه ، وكان والدى معه مضافاً إلى مجموعه أخرى من العلماء والمجاهدين.

الاستهزاء بالدين

وكان المدراء والمتصرفون ومن أشبههم من الشيوعيين ينكرون الله ويستهزئون بالقيم والمبادئ.. فإذا راجعهم إنسان مؤمن لقضاء عمل.. امتنعوا عنه، فإذا قال ذلك المؤمن: أيها الرئيس أو المدير أو المتصـرف أو المعاون أو القائم مقام أو من أشـبه، اعمل هذا بحق الله أو فى سبيل الله، كان يجيبه مستهزئاً: (الله فى إجازه) وذلك بتعبيرهم الجلفى العامى.

ولما صار الانقلاب على قاسم وقتل، جاء عبد السلام عارف(٢٥) إلى الحكم فأرسل جلاوزته وكان يسمون ب(الحرس الوطنى) بينما جلاوزه قاسم كانوا يسـمون بالمقاومه الشـعبيه لاعتقال هؤلاء فجمعوهم فى بغداد وجرّدوهم عن ملابسهم ثم جعلوا المنافخ فى أدبارهم ونفخوا بطونهم حتى انشقت، فقتلوا بهذه الكيفيه.

مع متصرف كربلاء المقدسه

وذات ليله ذهبت أنـا والأـخ السـيد حسن رحمه الله عليه وجماعه من خـدمه الروضه المباركه كالسـيد سـعيد زينى، والسـيد عبود الشـروفى، وجمـاعه آخرون من الشخصـيات والوجهاء.. إلى المتصـرف، لنقول له بأن الشـيوعيين يعملون فى هـذه المـدينه هـذه الأعمال الشائنه وهذا لايجوز ولا يناسب قداسه كربلاء المقدسه..

وقال له السيد محمد على الطباطبائى رحمه الله عليه: هل أنت متصرف الليل أو متصرف النهار، فان كنت متصرفاً فى الليل والنهار فلماذا يعملون الشيوعيين هذه الأعمال المشينه؟!. فلم يكن للمتصرف جواب..

قتل الأبرياء

إن الشـيوعيين كانوا يقتلون الناس اعتباطاً وبلا سـبب، وكانوا ينهبون المحلات ويرعبون الناس.. ولذلك اضـطر العديد من رجال الدين ومن خدمه روضه الإمام الحسـين وأخيه العباس عليهما السـلام وغيرهما من الوجهاء أن يحملوا السلاح دفاعاً عن أنفسهم، وقد أصرّوا علىّ بحمل السلاح لكننى أبيت ذلك، حيث لا أعتقد بالعنف وكان رأيى (السلام) وذلك فى قصه طويله.

وقد قال لى الشيخ عبد الزهراء رحمه الله عليه (٢٦): احمل (مقص سنجر) فانه ليس بسلاح وتتمكن أن تدافع به عن نفسك، قلت له: لا أفعل.

الأسره فى عهد الشيوعيين

وقد كان الشـيوعيون يعملون لإلغاء دور الأسـره فى المجتمع وترك الحديث والبحث عن دعمها وتقويتها، حيث كانوا يرون أنها لا تؤثر فى تطور المجتمع، بل إنها مصـدر من مصادر الاسـتغلال والتخلف! فيجب تحطيمها. كما كانوا يرون لزوم تحويل مسائل الإنتـاج إلى الملكيه العامه وإلغاء الملكيه الفرديه، فتصـبح إداره المنزل الخاصه صـناعه، وتصـبح العنايه بالأطفال وتربيتهم قضـيه

عـامه، فيأخـذ المجتمـع على عـاتقه تربيتهم دون الأسـره. كمـا إن المرأه تكـون عنـد الشـيوعيين مشـتركه بين الجميع ولاـتختص بزوجها، فيستفيد منها من يشاء..

فأبـاحوا مقـاربه جميع النسـاء من دون اسـتثناء، كيف مـا شـاءوا، سواء أكـان ثمه زوج أم لم يكن، وقـالوا: بأن ذلك يكون سـبباً لاختفاء الخجل الـذى يساور قلب الفتاه من جرّاء الارتباط بكل الرجال والنساء، وهذا من أهم عوامل نمو الاقتصاد حسب زعمهم .

فأباحوا للمرأه أن تسلم نفسها لمن تشاء، سواء أكان أباً، أو أخاً، أو ابناً، أو زوجاً، أو غير ذلك.

ومن المعلوم أن هذه الطريقه دعوه صـريحه إلى هدم العائله وتحطيمها وتقليص تأثيرها الإيجابى إلى الحدّ الذى توكل فيه رعايه الأطفال للمؤسسات الاجتماعيه العامه دون الأبوين، وهذا يوجب إشاعه الإباحه الجنسيه والفساد الخلقى، والحث

على نزع لباس الحياء والعفه والدعوه إلى التحلل من جميع المسؤوليات العائليه لكل من الرجل والمرأه، وقد قال أحدهم بكل فخر!: جعلت زوجتى مباحه لمن شاءت من الرجال، كما إن امرأتى جعلتنى مباحاً لمن شئت من النساء.

وقد أدخل قاسم إلى العراق بالإضافه إلى الشيوعيه الإباحيه الصرفه، حتى انه كان فى ليالى الجمعه يجلس هو وبعض ضباطه أمثال العبدى والمهداوى والوصفى ومن أشبههم وراء التلفزيون مع راقصات عاريات حتى من ورق التوت ويرقصون أمام الناس، مما كان يسبب ان ينجر الشباب إلى الفساد وأقل ذلك انهم يحتلمون عند النظر إلى تلك المناظر المثيره اللاأخلاقيه، وهكذا كان يعمل قاسم كل الأعمال المنكره.

وقد قال لنا مدير شرطه كربلاء واسمه (عبد الملك): إن مسؤولا فى بغداد أمره بأنه إذا نازع شيوعى وشخص آخر، فاللازم إعطاء الحق دائماً وأبداً للشيوعى، وإن كان الحق واقعاً مع خصمه فاللازم الحكم لصالح الشيوعى وان يسجن من يكون معارضاً له، وذلك دعماً للشيوعيه والشيوعيين.

مع سلطان الواعظين الشيرازى

وقد نقل لى المرحوم سلطان الواعظين صاحب (ليالى بيشاور)(٢٧) وكان من أصدقائنا:

إنه ذات مره فى أيام قاسم، جئنا إلى العراق للزياره، وذهبنا فى الكاظميه إلى الحمام، وقد كنا جماعةً من الإيرانيين وإذا بشرطه (عبد الكريم قاسم) يقتحمون الحمام وكان البرد شديداً، فأخذونا بدون ملابس ونحن عراه إلا بفوطه الحمام فقط، ثم أركبونا السيارات الكبار والناس ينظرون إلينا وذهبوا بنا إلى الدفاع، وكان تحت الدفاع كما رأيت ذلك بنفسى أيضاً سراديب تدخل فيها السيارات الكبار..

قال: فأدخلونا ونحن عراه فى تلك السراديب.. ورأينا هناك خلقاً كثيراً أيضاً من النساء والرجال معتقلين. قال: وكنت أنا مريضاً ولم يكن لنا شيء يمنعنا من البرد، وبعد فتره جاءوا بملابسنا من الحمام..

وكان

السبب فى اعتقالنا ما كانوا يقولونه من أن هؤلاء أى الإيرانيين أعداء الثوره، لأنه كان بين الشاه(٢٨) وعبد الكريم قاسم نزاع، حيث إن قاسم كان انكليزيا والشاه كان أمريكياً.

قال: وبعد ثلاث ساعات من مضى الظهر ادخلوا إلينا عربات من التمن والمرق وكانوا يصبون التمن والمرق فى أى شىء يجدونه هناك، فكان هناك بعض ظروف النفط فصبوا فيها ذلك، أما أنا فلم أتمكن من الأكل.. ثم تركونا حتى وقت متأخر من الليل وبعد ذلك أمروا بإخراجنا فركبنا السياره وجئنا إلى كربلاء المقدسه، وقد تمرضنا بسبب ذلك.. فكان رحمه الله عليه يراجع الطبيب، وقد ذهبت إلى زيارته، ومن أثر ذلك بقى فى كربلاء المقدسه مده يعانى من المرض.

نعم لم يكن للإنسان كرامه فى عهدهم.. فهذا السيد على جلالته وعلى خدماته الكبيره فى كتاباته ومنابره.. هكذا يهان، لأن سياسه بلادنا لا تعرف المنطق وتعمل ما تشاء.

ضرب الزوار حتى الإدماء

ونقل لى شخص آخر: إنه قد خرج هو وجماعه من إيران قاصدين زياره العتبات المقدسه فى العراق، وفى الطريق أمر الشرطى بإنزالهم من السياره، فأنزلوهم وأخذوا يضربونهم بالعصا ضرباً مبرحاً، حتى أدموهم، ثم أركبوهم السياره وأمروهم بالرحيل..

فلم يكن للأمر حساب ولا رقابه، ولا معادلات منطقيه للثواب ولا للعقاب، وإنما مجرد أن راديو إيران كان يسب العراق وراديو العراق يسب إيران والشعب هو الضحيه، وكان الواقع هو النزاع بين أمريكا وبريطانيا لكنه يظهر بهذه المظاهر.

والمرحوم الأخ السيد حسن رحمه الله عليه كان له دور كبير فى التصدى لهذه المنكرات، فكان يذهب مع عدد من الوجهاء لملاقاه الحكام والمتصرفين فى لواء كربلاء المقدسه، أو الوزراء فى بغداد لأجل الضغط عليهم للصد عن هذه المنكرات أو التخفيف من هذه الحده..

وقد ذهب أكثر

من مره إلى بغداد مع الشيخ عبد الزهراء الكعبى رحمه الله عليه، والسيد ناجى العميدى، والسيد صادق الشهرستانى، والشيخ حمزه الزبيدى، ومن أشبههم لأجل ذلك .

وقد ذهبت،أنا مع السيد سعيد الزينى رحمه الله عليه إلى بغداد والتقينا بعبد الكريم قاسم، وتكلّمت معه ثلاثه أرباع الساعه إتماماً للحجه، وكان يظهر الوطنيه وانه يعمل كل ذلك لأجل الوطن ولأجل إعزاز المسلمين! وأخذ يتظاهر باحترامنا وقال: إنى أرتاح لرؤيتكم لأنى أحب الصالحين!

نهايه مطاف الشيوعيين

وكان الذى أودى بقاسم أخيراً القوميه، حيث انه اعدم ثمانيه عشر من الضباط المسمين بالأحرار عند (ام الطبول) وهو على مشارف بغداد، فظهرت حركه الشواف فى الموصل، فحاربها عبد الكريم قاسم، ثم ظهرت حركه الأكراد وان كانت لحركتهم جذور قبل قاسم، لكن فى زمانه اشتدت الحركه، فان الشاه كان يدعمهم، فكانوا يقومون بتحركات ضد عبد الكريم قاسم..

وهكذا.. إلى إن انتهى الأمر بإخراج الإيرانيين من العراق، وكان ذلك موقفاً ضد الشاه. فقد صودرت أموال الإيرانيين ودورهم وسائر ما يتعلق بهم، وأخرجوا من العراق بطريقه مؤذيه، حيث استعملوا العنف فى إخراجهم، وقد حدث ذلك عده مرات.. علماً بأن العديد من الذين أخرجوا لم يكونوا إيرانيين، بل كانوا عراقيين، لكن أخرجوا باسم الإيرانيين لأن الحركه هذه كانت فى الواقع خطه بريطانيه ضد الشيعه.

الفتوى ضد الشيوعيين

ولمحاربه الشيوعيه والصد عن جرائمهم أفتى الوالد رحمه الله عليه (٢٩) مع السيد محسن الحكيم رحمه الله عليه (٣٠) والسيد عبد الهادى الشيرازى رحمه الله عليه (٣١) وغيرهم: بأن الشيوعيه كفر والحاد..

وكان اجتماع السيد الحكيم رحمه الله عليه مع الوالد فى دارنا، وقد نظّم بعض الشعراء بهذه المناسبه أبياتا قال فيها:

هذا هو المهدى يسمع محسناً

وترى الحكيم يحدث الشيرازى

وأخذت بعض الصور عنهما وهى موجوده إلى اليوم.

الفصل الثالث: فتره القوميين

القوميون

القوميون والبعثيون قتلوا عبد الكريم قاسم، لأن البريطانيين انتهت استفادتهم من قاسم وأخذ لا يطيعهم حرفياً فى كل شىء، فعجزوا عنه وقتلوه..

وجاء القوميون إلى الحكم بزعامه (عبد السلام عارف) (٣٢) وكان ثائراً على اصطلاحهم مع عبد الكريم قاسم، لكنه حيث كان قومياً وعبد الكريم شيوعياً عزله عن وزاره الداخليه التى مُنحت له فى أول الثوره وتركه وشأنه يُفسد كما يشاء.

ولما جاء إلى الحكم وأخذ يفعل من الظلم والاستبداد، ذهب إليه الأخ السيد حسن رحمه الله عليه والمرحوم الشيخ عبد الزهراء رحمه الله عليه وجماعه آخرون من العلماء والوجهاء ليتكلموا معه فى إصلاح المفاسد، لكنه لم يصلح شيئاً.. وكان ضد الشيعه بما للكلمه من معنى.

وجاء يوماً إلى كربلاء المقدسه وذهب إلى النجف الأشرف وأراد ملاقاه السيد الحكيم رحمه الله عليه ..لكن السيد رحمه الله عليه لم يسمح له بذلك وكلما أصرّوا على السيد بلقائه رفض أن يلتقى به احتجاجاً على ما كان يفعله من الجرائم. وهكذا كان عارف غاضباً على الشيعه عامه وعلى الحوزه العلميه فى النجف الأشرف وكربلاء المقدسه خاصه.. إلى أن رأى الغربيون أن يغيروه فأمروا بحرقه فى البصره حينما أسقطوا طائرته.. وقد نُظم بيت حوله:

صعد لحم نزل فحم

رؤيا الشيخ الكعبى رحمه الله عليه

وقد حدثنى الشيخ عبد الزهراء رحمه الله عليه قبل احتراق عارف: إنه رأى فى المنام أنه تشرف لزياره مشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وكان الإمام عليه السلام جالساً فى الضريح.

قال: وإذا بى رأيت أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يتكلم مع شخص، فتوجّهت وإذا بأمير المؤمنين عليه السلام داخل فى الحرم، فقال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لأمير المؤمنين: انه قد ضاق صدرى من هذا الرجل، وأشار الإمام إلى

جهه فرأيت فيها عبد السلام عارف، فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى عبد السلام فصعد إلى السماء واحترق ونزل.

هذا ما حدثنى الشيخ عبد الزهراء الكعبى رحمه الله عليه قبل قصه احتراق عبد السلام، وصار الأمر كما كان حيث صعد الطائره فى البصره ثم احترق ونزل، فى قصه مشهوره.

عبد السلام والاشتراكيه

ثم إن بعض الناس فرحوا أول مجىء (عبد السلام) لأجل إبادته الشيوعيين، لكن خابت آمالهم بقوانينه غير الشرعيه وبظلمه وجوره، حيث جاء بأمر من عبد الناصر(٣٣) وأسياده المستعمرين بالاشتراكيه إلى العراق..

وقد ذهبنا نحن وجماعه من العلماء كالسيد محمد صادق القزوينى(٣۴)، والسيد مرتضى القزوينى(٣۵)، والشيخ جعفر الرشتى(٣۶)، والسيد حسن الأخ، وآخرون، إلى النجف الأشرف إلى السيد الحكيم رحمه الله عليه لنأخذ منه التوجيه فى عملنا ضد الاشتراكيه. واذكر أن السيد الحكيم رحمه الله عليه قال للسيد مرتضى القزوينى: اذهب وقل فوق المنبر: إنى مخالف للاشتراكيه، فان أصابك شىء فأنا أضمن نجاتك.

وهكذا رجع السيد مرتضى القزوينى وذكر الكلام فوق المنبر فى صحن الإمام الحسين عليه السلام وذلك فى مجلس حاشد: إن السيد الحكيم والسيد الشيرازى وغيرهما يخالفان الاشتراكيه، وأخذ يبين للناس التفصيل. وبعد هذه القصه، ألقى القبض عليه بأمر من (عبد السلام عارف)، وأبعدوه إلى بغداد والى تكريت، وقد عمل السيد الحكيم رحمه الله عليه لنجاته حتى نجّاه الله.

كما قمنا أيضاً ببيان الحقائق للناس وبان الاشتراكيه على خلاف الإسلام، وكان الناس يتقبلون ذلك وينظرون إلى حكومه (عبد السلام عارف) كحكومه استعماريه ضد الإسلام. إلى أن هلك عارف بالصوره المذكوره، وجىء بفحم بدنه إلى بغداد باعتبار جنازته ودفنوه.

هذا وقد ذهبنا يوماً مع جماعه من العلماء كالشيخ جعفر الرشتى، والسيد صادق القزوينى، والسيد مرتضى القزوينى، والسيد حسن الأخ وغيرهم إلى بغداد

لزياره الشيخ محمد رضا الشبيبى(٣٧) لدراسه الأمور ومناقشتها، ولكى يعمل على الحدّ من الظلم والجور الموجود، حيث كان فتره نائباً ، وفتره فى مجلس الأعيان، وفتره رئيس المجلس العلمى العراقى وغير ذلك، وكان طيب النفس..

فرأيناه وتكلّمنا معه حول الأوضاع، فقال: إنى لا أملك شيئاً حيث ازداد الأمر سوءً يوماً بعد يوم.. ثم قال: تذكرت الآن كلام نورى السعيد، فإنى ذات مرّه قلت له فى مجلس الأمه:إنك دكتاتور..

فقال: أيها الشبيبى إذا ذهبت أنا وجاء غيرى ذاك الوقت تعرف من هو الدكتاتور، أنا أو الذين يأتون من بعدى.

قال الشيخ محمد رضا الشبيبى: والآن أفهم معنى كلامه، ولا يخفى ان هذا لا يدل على أن نورى السعيد لم يكن مستبداً، بل ان الاستبداد ذو مراتب كما هو واضح .

ثم قال الشبيبى: إن فى أيام الشيوعيين جاء إلى دارنا جماعه من الشباب الذين كانوا يسمون أنفسهم بالمقاومه الشعبيه وطلبوا بنتى وكانت فى الدار. فقلت لهم: لماذا تريدونها؟

قالوا: إنها متآمره ونريد محاكمتها (وكان من سياسه الشيوعيين ذلك حيث كانوا يذهبون إلى الدور ويأخذون البنات الأبرياء باسم المؤامره ويفعلون بهنّ ما يشاؤون ثم يتركونها وشأنها).

قال: قلت: لا بأس، فأجلستهم برانيه الدار، وجئت إلى الداخل واتصلت بعبد السلام عارف وذكرت له القصه.

فقال: الآن أرسل الحرس، فأرسل جماعه من الحراس الوطنيين، فأخرجوا أولئك بالقوه والشده.

الفصل الرابع: فتره البعثيين

البعثيون

بعد القوميين واحتراق عارف، جاء البعثيون إلى الحكم..

وقد قال (على صالح السعدى) فى إذاعه بغداد وكان وزير الداخليه: جئنا إلى العراق بقطار انكلو أمريكى..

وأضفت أنا (حين السماع): واسرائيلى أيضاً.

لأن هؤلاء البعثيين هم ولائد الأمريكان والانكليز والإسرائيليين وإن كانت الحصه الأكثر للبريطانيين.. وقد قال الأخ السيد حسن رحمه الله عليه قصيده جميله فى مهرجان ميلاد الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام الشهيره، وصف فيها البعثيين، وسيأتى ذكرها فى خاتمه الكتاب بإذن الله تعالى.

وقد مكر البكر وهو مركز المكر والفجور لأخذ السيد حسن رحمه الله عليه أخذاً طبيعياً بأمر من عفلق(٣٨)، فأرسل بعض الوجهاء وهم يطلبون من السيد حسن ملاقاه البكر(٣٩) للمشاوره فى بعض المواضيع..

فذهب الأخ إلى بغداد بصحبتهم إتماماً للحجه، وهناك وقعت المشكله بأخذه فوراً وإيداعه (قصر النهايه) تحت أشد أنواع التعذيب، حتى انه بعد ما خرج من سجن النهايه إلى سجن بعقوبه، ذهبت الوالده (رحمه الله عليها) لرؤيته، لكنها لم تعرفه لتغيّر ملامحه تغيراً غريباً على أثر التعذيب القاسى، وقد رأيت تصويره بعد كونه فى سجن بعقوبه فلم يكن يظهر انه السيد حسن السابق.

وقد اهتمّ أصدقاؤنا وعلى رأسهم السيد الحكيم رحمه الله عليه لنجاته من سجن البعثيين، هذا مضافاً إلى كثره الدعاء والتوسل، وإلا فقد كان مصيره الإعدام حيث حكم البعثيون بإعدامه.

وقد طلب السيد الحكيم رحمه الله عليه من البعثيين اطلاق سراح نفرين: السيد حسن، وكاظم شبّر، وكان كاظم شبر الطبيب الخاص للسيد الحكيم رحمه الله عليه وأطلق سراحهما بعد أشهر من التعذيب..

وكانت هذه القصه فى المره الثانيه التى جاء البعثيون إلى الحكم، أما المره الأولى فقد سقطوا فى قصه مفصله..

وقد قام البعثيون فى العراق بظلم واستبداد غريب لم يسبق لذلك مثيل، فأخذوا الأبرياء من كل حدب وصوب.

أما الفتره الأولى التى سقط البعثيون فيها.. فأخذوهم وذهبوا بهم إلى السجن أو الإعدام.

وفى كربلاء المقدسه أخذوهم إلى المكتبه العامه حيث المحاكمه أو فالسجن أو الإعدام ، وقد أخذوا من محله السعديه رجلًا كان يسمى بصاروخ السعديه وكان من أشد المنافقين، كما أخذوا آخر من باب الخان، وغيره من بعض الأحياء الأخرى، وكانت عدتهم

قليله جداً.

التعذيب فى السجن

قال الأخ السيد حسن رحمه الله عليه: ان فى السجن كان البكر بنفسه يحضر بعض أنواع التعذيب، وكذلك أستاذه عفلق المشهور، وكان عفلق هو الرابط بين البريطانيين وبين البعثيين، وأخيراً قتله الله سبحانه ودفن فى بغداد.

وذكر الأخ الشهيد رحمه الله عليه : انه حينما كان فى سجن البعث وتحت التعذيب القاسى، نذر لله (عزوجل) وتوسل بالإمام الحجه (عجل الله تعالى فرجه الشريف) إذا نجاه من ذلك السجن الرهيب يكتب كتاباً حوله عليه السلام..

فلما خرج من السجن وفرّ من العراق إلى سوريا ولبنان، حيث كان من المتوقع أن يغير البعثيون رأيهم فيه ويسجنونه مره ثانيه أو يقضوا عليه، انشغل مده، فرأى الإمام المهدى (صلوات الله عليه) فى المنام فطلب عليه السلام منه الكتاب الذى نذره.. قال الأخ: كنت قد نسيت نذرى ذلك، فلما رأيت الإمام عليه السلام فى المنام تذكرت النذر.. فكتب كتابه (كلمه الإمام المهدى عليه السلام). كما كتب جمله من الكتب باسم (الكلمه)(۴۰)، لكل معصوم ابتداءً من الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله إلى الإمام المهدى عليه السلام .. وقد أضاف إلى ذلك كتاباً فى كلمات الله سبحانه وتعالى من الأحاديث القدسيه باسم (كلمه الله) وبعض الكتب الأخرى، وكل كتبه جميله ومنتخبه انتخاباً حسناً، فجزاه الله خير جزاء المحسنين.

الشهاده

غادر الأخ الشهيد رحمه الله عليه العراق فراراً من البعثيين وذلك فور إطلاق سراحه من السجن، فركب طائره من بغداد إلى بيروت، وبعد إقلاع الطائره والخروج من سماء العراق أرسل البكر برقيه إلى الطائره بالرجوع إلى بغداد، لاعتقال الشهيد مره ثانيه، لكن الطائره لم تكن بأمره حتى ترجع.. وهكذا نجاه الله عزوجل.

فهاجر الشهيد إلى لبنان وسوريا، وبدء بصفحه جديده من النشاط الدينى فى

العديد من دول العالم(۴۱).. وأخيراً كان مصيره القتل فى سبيل الله على يد طغاه العراق (فرضوان الله تعالى عليه).

الفصل الخامس: فى جمله من أحوال الشهيد

من أخلاقيات الشهيد

كـان الأـخ الشـهيد رحمه الله عليه مجـداً فى الـدراسه وتحصـيل العلوم، فكـان يواصـل الليـل بالنهار بالكتابه والمطالعه والـدرس والبحث..

وكان دؤوباً لا يعرف عطله أو ما أشبه.

ولم يتزوج، فـانه قـد أوقف نفسه وجميع أوقـاته لخـدمه الإسـلام والجهـاد المتواصل والسـفر المتكرر إلى مختلف الـدول، وكان ذلك مما يمنعه عن الزواج.. وقد ألف جمله من الكتب: ك (الأدب الموجه) و(العمل الأدبى) وما أشبه ذلك(۴۲).

مع العلويين

وفى سوريا ولبنان قام بالارتباط المسـتمر مع العلويين وكانوا مليونين.. فأصدروا بعد محاورات ومباحثات عديده بياناً صـرحوا فيه بأنهم شيعه أهل البيت* (۴۳).

وكانت الحكومات تخاف الشهيد رحمه الله عليه من قدرته هذه، فمّره قال الشاه(۴۴) لزملائه: الشخص الذى يتمكن أن يؤثر على مليونين ينبغى يُخشى منه.

مع شيخ الأزهر

كما انه رحمه الله عليه ذهب فتره كونه فى سوريا ولبنان إلى مصر وتكلم مع شيخ الأزهر وعلمائهم لكى يعترفوا بالتشيع ويصدروا فتاوى كفتوى الشيخ الشلتوت(۴۵)، ووعده شيخ الأزهر بذلك، لكن الأجل لم يمهله لتكميل أمره.

الحوزه العلميه الزينبيه

وقد أسـس الأخ رحمه الله عليه فى سوريا ولأول مره حوزه علميه عند مقام السـيده زينب (سلام الله عليها) وسماها باسم (الحوزه العلميه الزينـبيه)، وقـد أصـبحت منطقه السـيده زينب عليهـا السـلام تسـتوعب اليوم أكثر من ألف رجـل دين، من مختلف البلاـد الإسـلاميه. كما أنه رحمه الله عليه أسـس فى لبنان (مـدرسه الإمام المهدى عليه السـلام) وقد زرت أنا مدرسـته عندما ذهبت إلى الكويت من طريق سوريا ولبنان، فكانت المـدرسه جميله منظمه وقـد أصـبح تلاميذه جمله من رجال الدين والعلم والجهاد. كما ذهب رحمه الله عليه إلى أفريقيا وأسس فى أفريقيا مؤسسات دينيه عديده.

السعى لبناء البقيع

وكان رحمه الله عليه يـذهب إلى الحـج كل سـنه لأهداف تبليغيه عاليه، وقد التقى بالسـعوديين وضـغط عليهم لأجل تعمير البقيع

الغرقد ووعدوه بالسماح لتعمير البقيع، وذلك بعد جهد وتعب كثير ومناقشات ومحاورات مع كبار رجالهم وفقهائهم، لكن بعض الجهات فى العراق منعت عن ذلك بالمال الكثير والإغراء وما أشبه، وكانت الجمعيه العراقيه التى منعت عن ذلك أناساً من الشيعه! بمعاونه من حكومه العراق.

وذات مرّه وفى حوار عقائدى مع جماعه من علماء الوهابيين دار الكلام بينه وبينهم حول الخلافه، فقال كبيرهم: يا فلان إذا أنزل الله جبرئيل على محمد صلى الله عليه و اله وأمره بنصب على عليه السلام خليفه من بعده، لم اقبل منه !! مظهراً بذلك شده تعصبه ضد الشيعه والتشيع.

موكب التطبير

موكب التطبير

وقد أسس رحمه الله عليه موكب التطبير لرجال الدين والعلماء فى كربلاء المقدسه، وذلك أيام (عبد السلام عارف) الذى كان ضد الإمام الحسين عليه السلام وضد شعائره المقدسه، وقد رأيت الأخ الشهيد آنذاك حيث كان يطبر هو ويحرض الآخرين على التطبير.

وقد كان عبد السلام عارف يصرّ على التقليل مما يرتبط بالإمام الحسين عليه السلام وعزائه، حتى انه منع المكبّرات للخطباء، وأذكر ذات مره انهم رفعوا المكبرات من أمام الخطيب حال خطابته.

المثوى الأخير

وبعد أن قتل الأخ السيد حسن رحمه الله عليه فى لبنان نقل جثمانه إلى قم المقدسه ودفن فى حرم السيده معصومه (سلام الله عليها) وصلى عليه المرجعان المشهوران: الكلبايكانى(۴۶)، والنجفى(۴۷) (رحمهما الله تعالى).

وقد أخذت له الفاتحه فى أكثر البلاد الإسلاميه، وفى جمله من البلاد غير الإسلاميه، وقد رآه البعض فى المنام وهو يسير مع الملائكه فى صحن السيده فاطمه المعصومه بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يريدون الطيران إلى السماء. وقال ذلك الرائى: رأيت ذات مره فى المنام انه يوم القيامه وإنى على أبواب الجنه، فسألت عن السيد حسن رحمه الله عليه من الملائكه، فنظر الملك فى ديوان له فلم يجده، ولما قلت له: هو كذا وكذا وانه صاحب كتب (الكلمه) وكتاب (الشعائر الحسينيه) وغيرها..

قال الملك: نعم إن هذا الشخص معروف هنا ب(صاحب الشعائر) وهو مع الأنبياء عليهم السلام..

وهذه الرؤيا تدل على أهميه كتابه (الشعائر الحسينيه).

نسأل الله عزوجل أن يتغمده برحمته ويحشره مع محمد وآله الطاهرين، وأن يوفقنا جميعاً لخدمه الإسلام والمسلمين، انه سميع مجيب.

قم المقدسه

خاتمه (۴۸)

المهرجان العظیم

فی ذکری میلاد الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام

اقترب شهر رجب، حیث یصادف الیوم الثالث عشر منه ذکری میلاد خلیفه رسول الله صلی الله علیه و اله وبطل الإنسانیه الإمام علی أمیر المؤمنین علیه السلام، فأصدر آیه الله العظمی الفقیه المرجع السید میرزا مهدی الشیرازی والد الشهید المعظم قراراً إلی أهالی کربلاء المقدسه یحثهم فیه بإقامه احتفال دینی عظیم، یکون الأول من نوعه فی تاریخ العراق کله، بهذه المناسبه الخالده، وکان الهدف من إقامه هذا المهرجان الکبیر هو:

۱: إحیاء ذکری میلاد الإمام علیه السلام.

۲: التحدث عن فضائله علیه السلام ومواقفه المشرفه فی الإسلام.

۳: بثّ

روح الوعى واليقظه فى الناس، وتنبيههم على أخطار الشيوعيه ومساوئها ومفاسدها، ودفعهم إلى محاربتها والوقوف ضدها.

وهنا بدأت اللجنه المكلّفه بإقامه الاحتفال أعمالها قبل الذكرى بشهرين، واتخذت الخطوات التاليه:

۱: تزيين شوارع كربلاء المقدسه من أوّلها إلى آخرها بمظاهر الزينه والبشرى، كالأضواء الملوّنه والأزهار والمناظر الطبيعيه وستر الجدران بالأقمشه الفاخره ونصب أطواق النصر.. وما شابه ذلك.

۲: عمل تماثيل وتمثيليات دينيه مستلهمه من التاريخ الإسلامى المجيد، فمثلًا: نصب تمثال خشبى كبير للكعبه المشرفه بحجم الكعبه فى ساحه الإمام على عليه السلام باعتبار أن ولاده الإمام عليه السلام تحققت فيها.

كما نصبت تمثالاً رائعاً للبقيع المقدس الذى هدمه الوهابيون عند احتلالهم للحكم فى الحجاز، وكان التمثال يمثّل البقيع قبل الهدم طبعاً .

وكانت هناك تماثيل أخرى، رائعه فى الصنع، بديعه فى الجمال، مما يقصر القلم عن وصفها.

۳: توجيه الدعوه إلى الشخصيات الدينيه والعلميه والسياسيه فى العراق، بما فيهم سفراء الدول الإسلاميه، ومعظم الوزراء، وكبار الرسميين فى الدوله والجيش.

كما تقاطرت الوفود من مختلف المدن العراقيه إلى مدينه كربلاء المقدسه بمناسبه الميلاد السعيد.

۴: نصب مكبرات الصوت فى شوارع كربلاء المقدسه وأسواقها حتى يسمع الجميع صوت الخطباء فى الاحتفال.

أما المكان الذى أقيم فيه الاحتفال فهو (الحسينيه الطهرانيه) الواقعه بجوار صحن سيدنا ومولانا أبى عبد الحسين عليه السلام وهى حسينيه فخمه البناء، واسعه الأرض..

وفى ليله ۱۳ رجب أى ليله الميلاد المقدس كان كل شىء جاهزاً.. وكانت مدينه كربلاء تموج فى بحر من الجماهير التى توافدت إليها من مختلف المدن والبلاد، وكانت كربلاء تسبح فى نور وضياء، حتى كأن الليل نهار. وافتتح المهرجان بصوره طبيعيه، وتليت كلمه من قبل آيه الله العظمى الشيرازى والد الشهيد المعظم

ومن قبـل آيه الله العظمى الحكيم رحمه الله عليه، كمـا تحـدث فى المهرجـان الكاتب المعروف جورج جرداق صاحب موسوعه (الإمام على صوت العداله الإنسانيه).

موقف الشيوعيين من المهرجان

أما الشـيوعيون فقد أدركوا ما يحمله هذا المهرجان العظيم من رياح عاتيه سوف تكسح وجودهم وتذروهم ذرو الرياح الهشـيم.. فحاولوا منع إقامه هذا الاحتفال وبذلوا جهوداً فى سبيل ذلك، إلا أن الزعامه الدينيه أثبتت وجودها وهزمت الشيوعيين.

وعندما فشـلوا فى منع المهرجان قرروا إثاره الفوضى والاضطراب فى الاحتفال، حتى لا يتحقق الهدف المنشود من إقامته، فلجأوا إلى أسـلوب الخـداع والـدجل وبـذلوا أموالاً طائله واسـتطاعوا أن يحصـلوا سـراً على بطاقات الدعوه من بعض من أرسـلت إليهم تمهيـداً لـدخولهم فى قـاعه الاحتفـال.. إلاـ أن الأنبـاء تسـربت إلى لجنـه الاحتفـال، فقررت أن تحـول دون دخـولهم فى القـاعه، وانتشـرت العناصـر الشابه التى كان الشـهيد الشـيرازى رحمه الله عليه قـد ربّى فيها روح التضـحيه والجهاد على أبواب القاعه لمنع الشـيوعيين من الـدخول فـإنهم كانوا معروفين عنـد أهالى كربلاء، وعنـدما جاء أولئك المرتزقه للـدخول فى الاحتفال، ابتـدرهم الشـباب المؤمن ومنعوهم من الـدخول، فأبرزوا بطاقات الـدعوه فما كان من الشـباب إلا أن مزقوا البطاقات فى وجوههم وردوهم على أعقابهم خائبين. وهكذا فشل الشيوعيين للمره الثانيه.

والآن.. لننتقل إلى قاعه الاحتفال لنستطلع الأخبار..

عريف الحفل يقدّم الخطباء واحداً تلو الآخر لإلقاء كلماتهم وقصائدهم بالمناسـبه السعيده، والجماهير تبدى مشاعرها الطيبه تجاه هـذا وذاك. وحـدثت الضـجه وارتفعت الهتافـات عنـدما وقف عريف الحفـل وأعلن للجماهير أن الـدور قـد وصل إلى شـهيدنا المعظم آيه الله العظمى السيد حسن الشيرازى رحمه الله عليه.

لقـد فقـدت الجماهير هـدوءها ونفذ صبرها وكأنها كانت على موعد معه وكأنها كانت تعد الدقائق والثوانى لشـروق طلعته الغرّاء على منصّه الخطابه.

لقد كان التصفيق على أشدّه، حتى كأن الأعمده والجدران تشترك فى الترحيب بالقائد البطل.

ووقف الشهيد العظيم رحمه الله عليه يحيى الجماهير، ملوحاً بيده، شاكراً لهم عواطفهم الجيّاشه ومشاعرهم الملتهبه.

لقد كان الموقف حساساً جداً، حيث كان الاحتفال حساساً جداً، فالقاعه تضم شخصيات دينيه وشعبيه وأدبيه وسياسيه وعسكريه.

والناس قد اشمئزوا من الشيوعيه وتنفّروا منها بعد أن رأوا بأعينهم مساوءها وتصرفاتها الحاقده على الشعب. والمؤمنون يحبسون أنفاسهم للإصغاء إلى عالم دينى معروف بصولاته البطوليه.

وأما الشيوعيون فقد فشلوا وطردوا وانهزموا من الساحه خائبين.

فى هذا الموقف الحساس: ترى ماذا سيتحدث الإمام الشهيد؟ وكيف يصب جام غضبه على الشيوعيه والشيوعيين؟ بالرغم من استماعهم إليه خارج القاعه!

وكان محافظ كربلاء يوم ذاك (عبود الشوك) قد أحسّ بالخطر فأصر قبل الاحتفال لمقابله آيه الله الشهيد لكى يقنعه بتخفيف الهجوم، إلا أن الإمام الشهيد رفض الاجتماع به.. فهدّد المحافظ بمنع إقامه الاحتفال إن لم ير القصيده التى ينوى السيد الشهيد إلقاءها.. فرفض السيد ذلك، لأنه كان يعلم أن المحافظ سوف لا يسمح بإلقاء مثل تلك القصيده. وفى هذا المجال كان موقف أعضاء لجنه الاحتفال حرجاً جداً بين إلغاء الاحتفال وبين إقناع الشهيد بإراءه قصيدته للمحافظ.

وتقدم الأعضاء إلى سماحه الشهيد المعظم يرجون منه السماح لإراءه قصيدته للمحافظ.. وأخيراً.. وافق سماحته وبعث ببعض الأبيات التى لم تكن فيها حدّه السيف وصاعقه الكلمه إليه وألقى المحافظ نظره عليها فرآها لا تحارب سياسه الدوله.

أما شهيدنا الكبير فقد ألقى قصيدته بكاملها وكان قد حفظ الأبيات الناريه عن ظهر قلب وقال كل ما أراد، بكل شجاعه وبساله، مما أثار نقمه المحافظ وكان حاضراً طبعاً وكاد أن ينهى الاحتفال ويفسد على السيد كلمته وقصيدته..

إلاـ أن عظمه المجلس وفخامته وتواجد الأفراد الرسميه والشعبيه حالت دون ذلك. والآن.. تعالوا نستمع إلى ما قاله السيد الشهيد.. فى كلمته وقصيدته:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على بطل الإسلام، وربيب القرآن، على أمير المؤمنين عليه السلام..

السلام على عظيم الثائرين وإمام الخالدين أبى عبد الله الحسين عليه السلام.

ثم السلام على الحفل الكريم..

وعلى المسلمين جميعاً فى أقطار الأرض، وأكناف البلاد.

أيها الحشد الكريم: إننا على ميعاد، مع وليد الكعبه، وربيب محمد صلى الله عليه و اله، وسمير القرآن وأول نصير للإسلام، وإذ نحتفل الليله بذكرى ميلاده الميمون لنجدد عهدنا به، ونستمد من حياته العامره بالهدى والإيمان شعله تغذى أرواحنا بالعقيده واليقين.. ونجعله قدوه صالحه نقتدى ببطولاته، فى ميادين العلم والشجاعه والسخاء والثبات والإخلاص، وتوفير حقوق الشعب ومكافحه المستغلين..

وحيث إن حياه الإمام على عليه السلام، مجموعه من البطولات، والثورات التحريريه، ضد أعداء الإنسانيه والشعوب، مما يدهش الإنسان، ويذهله عن التفكير، فى وجوب الاقتداء به، لذلك، لايستطيع الإنسان أن يسير على منهاج أمير المؤمنين عليه السلام، إلا إذا وقف على نقطه الانطلاق لعظمته التى هى فوق الحدود وأوسع من الأفكار، فعلينا قبل كل شىء أن نعرف: كيف أصبح على عليه السلام هذا البطل العظيم الذى تخشع له الأجيال وتطأطأ له العظماء، إجلالاً وإكباراً.؟!

إن علياً عليه السلام: بلغ هذا المرتبه الرفيعه، لأنه كان مسلماً يطبق أحكام الإسلام، فكان أعظم الخالدين، لأنه كان أعظم الناس إيماناً بالله وبرسوله صلى الله عليه و اله، وكان أعدل الحاكمين، لأن الإسلام أمره بالعدل والإحسان، وكان يقف بجانب الضعيف والذليل، حتى يأخذ له الحق من القوى الغشوم، لأن الإسلام يطالب بحق المظلوم الضعيف، وكان ينادى باسم الطبقات الكادحه، ويقارع المترفين الذين تحكّموا على الشعب باسم الشعب،

من أمثال معاويه وزبانيته، لأن الإسلام لا يرضى بالاستغلال والاستعباد.

فكلما نجده فى على عليه السلام، من الفضائل والكمالات، رهينه نظام الإسلام، فعلى عليه السلام هو أمير المؤمنين الذى طبّق الإسلام على نفسه،فأصبح عليَّ العصور، وإمام الخالدين، فهو المسلم النموذجى، الذى يعرفنا أن الإسلام هى الطاقه التى خلقت من على عليه السلام ذلك البطل الجبار، الذى ركّز للعداله الإنسانيه، رايه خفّاقه مدى الدهور..

فمن يعترف بعظمه أمير المؤمنين عليه السلام، يجب أن يعيش كما عاش هو، سعيداً مجيداً، ويموت كما مات هو عليه السلام، ضحيه الحق والدين، فعليه أن يطبق الإسلام على نفسه، ويسعى فى تطبيقه على المجتمع.

وعليّ عليه السلام، هذا الرجل العظيم، الذى اعترف به العالم، بجميع طبقاته وأديانه، نرى كيف كرّس حياته الغاليه، وكيف ضحّى بمجموعه مؤهلاته، للإعلاء كلمتى، (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ولو شاء أن يعيش إمبراطوراً مترفاً لاستطاع، ولكنه أبى إلا أن يعيش مسلماً، ومن هنا نعرف عظمه الإسلام والقرآن والرسول صلى الله عليه و اله، التى خضع لها إلى هذه الدرجه مثل هذا البطل العالمى العظيم.

أيها الساده: إن علينا أن نقتدى بإمامنا أمير المؤمنين عليه السلام فى اتباع مناهج الإسلام وقوانينه، وعلينا أن نعتقد بأن للإسلام مسؤوليه كبيره على المسلمين ولقد قاموا بأداء واجبهم خير قيام، حتى شاء الله أن تقع هذه المسؤوليه علينا، فمن الواجب على كل فرد منا أن يقوم بأداء هذه الرساله الخالده، حتى يسلمها إلى الأجيال القادمه، دون أيما تحريف أو تزوير، ولقد كان المسلمون يوم أن بعث فيهم النبى الأعظم، بين كتلتين كبيرتين: الفرس والروم، وقد أصبح موقفنا من العالم كموقفهم، فقد أصبحنا بين الكتله الشرقيه، والكتله الغربيه، وفى وسعنا أن نتخلص

منهمـا ونتصـر عليهمـا مثـل آبائنا الأقـدمين، فإنهم لم يكونوا ملائكه، ولا أجنّه، ولكنهم كانوا مسـلمين، ومتى اسـتطعنا أن نكون مثلهم مسلمين، فنحن ساده العالم والعالم يسير وراءنا.

وقد قال تعالى: *وكذلك جعلناكم أمه وسطا لتكونوا شهداء على الناس* (۴۹)، فعلينا أن نعيش كما أراد الله وسطا، لا شرقيه ولا غربيه، فلا الشـرق ينجينا ولا الغرب ينقذنا، وإنما النجاه لنا ولشـعوب الأرض فى الإسلام.، والاستعمار لا يخشى من أى شىء كما يخشى من الإسلام، فانه الدين الحقيقى الزاحف الذى يتوسّع بنفسه ويهدد الظلم والاستغلال بالمصير الأسود..

فهذا (بول اشـميد) الرحّاله الألمانى الكبير فى كتابه (الإسـلام قوه الغد) يقول: «ان الشـرق الإسـلامى يتحفّز للسيطره بعد التخلص من السـياده الأوربيه، لأنه يملك فعلاً مقومات القوه فى الغـد فإذا اجتمعت هـذه القوى وتآخى المسـلمون على وحـده العقيـده، ووحـده الله، وغطّت ثروتهم الطبيعيه حاجه عـددهم المتزايـد، كان الخطر الإسـلامى منـذراً بفناء أوروبا وبسـياده دعوه عالميه فى منطقه هى مركز العالم كله».

وهـذا (لورنس بروان) يقول: «لقـد كنـا نخوَّف بشـعوب مختلفه، ولكننـا بعـد الاختبار، لم نجـد مبرّرا، لمثل هـذا الخوف.. ولكن الخطر الحقيقى كامنٌ فى نظام الإسلام، وفى قدرته على التوسع والاخضاع، انه الجدار الوحيد فى وجه الاستعمار الأوروبى».

فالإسـلام كما اعترف هؤلاء قوه تقهر الاستعمار وتزيحه عن البلاد، لذلك جعل يعمل ليفّرق بين الإسلام والمسلمين حتى لايبقى مجتمع إسـلامى فى بلاد الإسـلام، فيسـهل له اسـتعمارها متى شاء، ولـذلك أخذ يرمى الإسـلام بالرجعيه والجمود قائلاً: انه يمنع الشعوب عن العلم والتقدم والحضاره والمدنيّه، ولقد سحق الاستعمار الكافر والحمد لله .

ولكن علينـا أن نستيقـظ ونحـاسب الاسـتعمار فيمـا قـال، ونقـول له: كيـف يكـون الإسـلام رجعيـاً وهو أول مبـدأ دعـا إلى العلم والحضاره؟

أوليس

الإسلام هو الذى يقول:

هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون (٥٠).

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات(٥١).

وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون(٥٢) ؟

أوليس النبى الأعظم صلى الله عليه و اله هو الذى يقول:

«طلب العلم فريضه على كل مسلم ومسلمه»..

«اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد».

أوليس أمير المؤمنين عليه السلام أراد أن يعلم شعبه ملاحه الفضاء حيث يقول: «سلونى عن طرق السماوات فإنى أعلم بها من طرق الأرض».

أوليس أمير المؤمنين عليه السلام، حاول استخراج طاقه الكهرباء عندما قال: «ولو شئت لاستخرجت من هذا الشلال نوراً يستضىء منه العالم»؟ ولكن الناس أبوا عليه إلا أن يظلّوا فى متاهات الجهل والضلال.

ولقد بلغت الحضاره الإسلاميه إلى حيث تتحدث عنها (لادى ايفلين) حينما تقول: «إن بغداد فى عصره الذهبى كان بلد العلم والثقافه، وأوروبا حتى اليوم رهين الإسلام، لأن المسلمين حفظوا العلم حتى أخذته منهم أوروبا، ولا أظن أحداً ينكر هذه الأيادى البيضاء التى أسدوها إلى العالم.. إن البنايات المختلفه فى إسبانيا أكبر شاهد على حضارتهم، حتى إن نساء المسلمين لم يتخلّفن عن ركب التقدم فقدّمن للعالم عباقره، فى التاريخ والفلسفه والشعر والبلاغه وسائر الفنون والعلوم».

فانظروا إلى هؤلاء كيف يعترفون بحضاره الإسلام وتفوّقه الرائع فى العلوم والثقافه والمدنيه، ثم يقولون لنا: إن الإسلام رجعى متزمّت، حتى نحطّم ديننا ومجدنا وكرامتنا بأيدينا فيسهل لهم بعد ذلك استعمارنا متى شاؤوا! ولكن يجب أن نعرف أن الإسلام تقدمى! والرجعيون هم المستعمرون وأذناب المستعمرين. تصفيق

وهذا الدكتور (نشارلس) الذى كان من أكبر العلماء عند ما سئل عن نوع البحث الذى سيحظى بأعظم تقدم فى النهايه؟

قال: سيحدث أعظم الاكتشافات فى النواحى الروحيه، وسوف يأتى اليوم الذى يتعلم

فيه النـاس أن الأشـياء المـاديه لاـ تجلب السـعاده، وإنهـا قليله النفع فى جعل الرجال والنساء أقوياء قادرين على الإبـداع، وعنـدئذ سوف تحول علماء الـدنيا معاملهم إلى دراسه الله والصـلاه، وعندما يأتى هذا اليوم سـيشاهد العالم فى جيل واحد من التقدم أكثر مما شاهده فى الأجيال الأربعه السابقه.

هذه هى تقدميه الإسلام التى اعترف بها غير المسلمين، ولكن الاستعمار لا يعرف إلا أغراضه وأطماعه.

وكذلك الاستعمار جعل يتّهم الإسلام بأنه مبدأ دموى قام بالسيف ولا يرضى بالسلام! ولكننا عندما نراجع التواريخ، نعرف بحق: أن لا سـلام إلا فى الإسلام، ونرى أن النبى الأعظم صلى الله عليه و اله فى بدء الدعوه عاش كأخيه المسيح عليه السلام يدعو إلى الله بالحكمه والموعظه الحسـنه فلما هاجر إلى المدينه، وكثرت المؤامرات ضده وضد الإسـلام والمسـلمين أذن الله له بالدفاع فى الآـيه الكريمه: *أُذن للـذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصـرهم لقـدير * الـذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله* (٥٣)، فالمسـلمون كانوا يقولون ربنا الله، ولهذا قام المشـركون يهاجمونهم بالسـيف، فقام النبى الأعظم صلى الله عليه و اله بالدفاع عن نفسه وعن المسـلمين. وقد أحصـينا الضحايا من المشركين والمسلمين فى عهد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله فوجدنا عددهم أقل بكثير من ألف وأربعمائه رجل!.

وهل قامت ثوره جذريه عالميه كثوره الإسلام بهذا العدد القليل من الضحايا؟ كلا.. ولكن المستعمرين لا يشعرون. تصفيق

وكـذلك الاسـتعمار، جعل يتّهم الإسـلام بأنه يـدعو إلى الرأسـماليه الفاشـله، ويقف بجانب الغنى ليسـلب العامل والفقير ويكوّن الاقطـاع والطبقـات.. ولكن بين أيـدينا دسـتور الإسـلام: القرآن المجيـد، وسـنه النـبى الأـعظم صـلى الله عليه و اله وسـيره الأـئمه الطاهرين * ثم التواريخ وهى تحدثنا:

إن الإسـلام ليس رأسـمالياً، ولا اشتراكياً، وإنما هو الإسـلام فحسب، والإسـلام مسـتقل بـذاته، الفقير الذليل عنده قوى عزيز حتى يأخذ بحقه، والقوى العزيز عنده ضعيف ذليل حتى يأخذ منه حقوق الناس.

والإسـلام لا يدع الصـرائف بجانب القصور، وإنما يحقق العداله والمساواه الكاملتين كما قال أمير المؤمنين عليه السـلام: (إنما أنا رجل منكم، لى ما لكم، وعلىّ ما عليكم، والحق لا يبطله شىء).

وقال عليه السـلام: (أيما رجل من المهاجرين والأنصار، من أصـحاب رسول الله صلى الله عليه و اله يرى أنه له الفضل على سواه، فإن الفضل غداً عند الله، والمال مال الله، يقسّم بينكم بالسويه، ولا فضل لأحد على أحد).

ولقد قام الإسـلام بمكافحه الإقطاع بأسـلوبه الرصـين، حتى لم يبق له اسم فى قاموس المسـلمين، وهذا أمير المؤمنين عليه السـلام يكتب إلى واليه قائلا: (ولا تقطعن لأحد من حاشـيتك وخاصـتك قطيعا.. وعيبه عليك فى الدنيا والآخره).. والإسـلام هو المبدأ الوحيـد الذى اسـتطاع أن لا يبقى فى المجتمع الإسـلامى فقيرا، فلما جمعوا زكاه أفريقيا وعرضوها على الناس، لم يقبلها أحد من المسلمين.

وأخيراً جعل الاسـتعمار يقول: إن الإسـلام يسـبب التفرقه وينادى باسم العصبيات الطائفيه والعنصريه! وعندما ننظر إلى المسلمين، نجد سلمان الفارسى وبلال الحبشى وصهيب الرومى وأباذر العربى، كلهم واقفين خلف النبى العالمى صلى الله عليه و اله ليرددوا بأعلى أصواتهم: *إن أكرمكم عند الله أتقاكم*(۵۴)، ولا فضل لعربى على عجمى ولا لأبيض على أسود، إلا بتقوى الله. تصفيق

أيها الساده: لقـد كان الاسـتعمار يلفّق الأكاذيب ضد الإسـلام والمسـلمين، عندما أحسّ أن الإسـلام هو القوه الوحيده التى تقاوم الاسـتعمار وتحطّمه، فـأراد أن يقضـى على الإسـلام وعلى المسـلمين جميعـاً، لـذلك جعل يـدعونا إلى الأفكار الضـيّقه والأهواء والاتجاهات التى تفرّق

الصفوف، وتحدث الانشقاق:

لمبادئ فشلت بكل نظام

فى كل يوم، جاءنا مستوردٌ

كى نستعيد قياده الأقزام

فكأننا شعب بدون قياده

وبشعبه وبجيشه المقدام

أو ما دروا: أن العراق بدينه

فى الغرب من إفك ومن إجرام

خير من الشرق الكفور وكل ما

نهج البلاغه منهل الأحكام

إسلامنا شرع الحياه، ونهجها

والعلم والأمجاد والإسلام

فعراقنا مهد الحضاره والتقى

ومنارها فى حالك الأيام

إسلامنا أمل الشعوب ومجدها

فيه المبادئ موطئ الأقدام

إسلامنا فوق الميول فلم تجد

نعم لقد عرف الاستعمار كل ذلك، ولكن أراد أن يجرّد المسلمين من الإسلام، وبالرغم منه فالإسلام دين الجمهوريه العراقيه، ودين الشرق الإسلامى، ودين المسلمين جميعاً أينما كانوا، ولابد للإسلام أن يتقدم ويتوسع حتى يتحقق أحلام (برناردشو) المفكر الشهير حيث قال:

(لن ينتعش العالم من كبوته إلا إذا أخذ بتعاليم الديانه الإسلاميه، ولابد منه إلى هذه النتيجه، إن اليوم الذى نرى الشعوب فيه

عامه، مجتمعه على بساط واحد عادل، ترفرف عليه رايه الدين الإسلامى خفّاقه، مرفوعه الرأس عالياً لهو قريب، وقريب جداً...) .

وأودّ أن أردد هذا المعنى فى مقطوعه من الشعر الحر أخاطب بها أول نصير للإسلام على بن أبى طالب عليه السلام:

فوق الجميع

ووِفق آمال الجميع

سيظل دينك سائراً .. نحو الأمام

إلى الأمام ..

إلى الأمام ..

حيث السعاده والسلام

***

فى عيد مولدك السعيد

سنجدد العزم التليد

وننشر الأمل الوئيد

ونفض أسوار الحديد

ونجوب بحراً

لا يميد

لنخلق البلد الجديد

فى ظل قرآن مجيد

بظهور غائبنا

المؤمّل ..

مهدينا الموعود

والأمل المشرد

فى القفار

***

سيدافع الصاروخ

عن إيماننا

ستنور الأقمار

عن قرآننا

فترفرف الدنيا

بظل كياننا

وسنجعل الرحمان رمز قيامنا

وسنجعل القرآن رمز شعارنا

لنفضّ مشكله الحياه

ونعيد مأساه الطغاه

ونبيد من كره التراب

مواطئ المستعمرين ..

والطامعين ..

والداخلين .. على بلاد المسلمين

***

سنحكّم القرآن فى العهدين

بعد (الكرملين) تصفيق واستعاده

ونحطّم الرجعيه الحمراء

والمستهترين

لنحرر الشعب الأمين

والكادحين

من الطغاه المجرمين

ونجعل الوحى المبين

منهاج درب الثائرين

***

وسيخبر (الصهيون)

ديغول الاثيم (٥٥)

أن الجحيم

أتى بأيدى المسلمين

ليفرغوه على الطغاه

ويطهّروا

كره التراب من العذاب

***

فوق الجميع

ووفق أحلام الجميع

سنطبّق

الإسلام

فى العهد القريب أو البعيد

على الجميع ويظل دينك

سائراً نحو الأمام ..

إلى الإمام ..

حيث السعاده والسلام

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته تصفيقات حاده

.. وانتهى الاحتفال العظيم، وأحدث ضجه كبرى وصدى عظيماً فى الأوساط السياسيه الداخليه والخارجيه ووصفتْه بعض الإذاعات العالميه بأنه أكبر احتفال دينى يقام فى العراق منذ تاريخه القديم، وقد كلّف نصف مليون دينار عراقى، وهو رقم قياسى لم يسبق له مثيل.

الاحتفال الثانى

وفى العام الثانى أقيم الاحتفال فى نفس الذكرى والمناسبه وكان بحجم العظمه والفخامه التى أقيم فى العام الأول، بل أكثر من ذلك، لأن الاحتفال الأول كان قد ترك أثراً طيباً فى النفوس وسمعه حسنه عند الناس، ولهذا تهافت الناس إلى كربلاء المقدسه عند سماعهم نبأ إقامه الاحتفال مره ثانيه.

وكان آيه الله العظمى المرجع الدينى السيد ميرزا مهدى الشيرازى رحمه الله عليه والد الشهيد المعظم قد فارق الحياه، وانتقلت المرجعيه الدينيه إلى نجله الأكبر آيه الله العظمى السيد محمد الشيرازى رحمه الله عليه حيث تولّى رعايه المهرجان بالاشتراك مع أخيه آيه الله الشهيد السيد حسن الشيرازى (رضوان الله عليه). وتوافدت الجماهير والوفود الشعبيه والرسميه إلى كربلاء المقدسه لحضور المهرجان، وتزينت مدينه كربلاء بشوارعها وأسواقها ومحلاتها و...

وفى ليله الميلاد.. كان الجميع يتوقّعون مشاركه الشهيد الشيرازى رحمه الله عليه فى الاحتفال، وينتظرون طلوعه على منصّه الخطابه، لأنهم لم ينسوا خطابه فى العام الأول، ولازالوا يتذوقون حلاوه منطقه وصواب كلماته، ولازال جمال صوته يملأ أسماعهم ويعشعش فى أذهانهم.

وتحققت آمال الجماهير..

عندما ظهر الشهيد العظيم أمامهم لإلقاء كلمته وقصيدته.

وقد كانت كلمته وقصـيدته فى هذه المره أكثر صاعقه وهجوماً على الشيوعيين وأعداء الدين، كما كان استقبال الناس وترحيبهم به أكثر

حراره وشوقاً من العام الأول..

والآن.. إليكم كلمته وقصيدته الرائعتين:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على بطل الإنسانيه والإسلام: الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام.

السلام عليكم يا سفراء المسلمين، الذين وفدتم إلينا، تعبيراً عن الشعور المشترك،نحو شخصيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم السلام على الحفل الكريم ورحمه الله.

أيها الحشد المبارك:

نلتقى الليله على ذكرى ميلاد أكبر قائد للمسلمين، وأول ثائر فى الإسلام، وأعظم بطل خلّد التاريخ وعمر الدهر ببطولاته النادره، وخلّف حياته الحافله دروساً وعبراً وعظات لمن خلفه من الأجيال والعظماء. وعلينا أن نعلم: أن واجبنا أمام هذا الرجل العالمى العظيم لايقتصر على الاحتفال بميلاده الميمون.

فأمير المؤمنين على عليه السلام أغنى الناس عن المدح والإطراء، وقد مدحه أعداؤه قبل أوليائه، وإنما الواجب أن نحتفى بذلك الدين الذى جاء الإمام على عليه السلام مبشراً به، وراح ضحيه له..

كما لاـ ينفعنا أن نعتبر أنفسنا شيعه على عليه السلام، ما لم نقتد به فى تطبيق الإسلام، فعلىٌ عليه السلام كان رجل العقيده والمبدأ، ويجب أن تكون شيعته أناساً مبدئيين، كى لا تعصف بهم الأهواء، وتتجاذبهم المطامع، وتفرقهم الدسائس والمكائد.

ولقد علم الاستعمار: أنه لا يستطيع أن يعيش على الأرض مادام هنالك مسلمون، فحاول أن يضربهم بأنفسهم، ويطارد بعضهم ببعض، حتى يكفّوا عن مطارده الاستعمار، ولقد علّمته التجارب القاسيه: أن المسلمين هم أعداء الاستعمار.

لذلك تنادى المستعمرون، وتألّبوا، وتآمروا، للقضاء على الإسلام.. ووضعوا الخطط الجهنميه الهدّامه لتحطيم كيان المسلمين، وتجريدهم من الإسلام، وراحوا ينفّذونها بكل ما لديهم من مكر ودهاء. وإن علينا: أن نبحث عن تلك الخطط، ونحارب الاستعمار، مهما كان لونه وجنسه، فليس لنا أن نضرب استعماراً لمصلحه استعمار، بل لابد أن نضرب الاستعمار الأسود والأصفر والأحمر.. تصفيق حاد فالاستعمار كله سواء.

فأما تلك الخطط التى رسموها للقضاء على الإسلام فهى كما يلى:

الخطه الأولى: أنه أصدر إلينا تشكيله متنوعه من الأفكار والمبادئ الرجعيه الباليه، تفريقاً للصفوف، ومجافاه عن الحق، ولابد أن يأتى اليوم الذى يقول الإسلام كلمته، وتتبخّر المبادئ كلها، كما تبخّر السراب الأحمر، تصفيق حاد .

والخطه الثانيه: أن الاستعمار جعل يزجّ بنا فى المعارك الطائفيه، وأخذ ينبش القبور عن الموتى، إحياءً للماضى الدفين، وإثاره للعصبيات الطائفيه، ولا طائفيه فى الإسلام، تصفيق حاد .

فالإسلام دين واحد، ومذهب واحد، لا ـ أديان ومذاهب، كما يقول القرآن الكريم: *إن هذه أمتكم أمه واحده وأنا ربكم فاعبدون*(٥٦).

والخطه الثالثه: إن الاستعمار حاول أن يفصل الشعب عن العلماء، حتى يظل تائهاً، يتخبط فى الظلام الدامس.. وعلينا أن نحبط هذه الخطه الفاشله، ونعلم أن العلماء جزء لا يتجزأ من الشعب، تصفيق حاد .

وإنهم لن يتخلّوا عن الشعب، وإن تخلى عنهم، تصفيق .

وإنهم سائرون على منهاج الأنبياء فى إسداء التوجيهات إلى الشعب، والدفاع عن الإسلام، دون أن تأخذهم الهواده فى الله.

ثم بعد ذلك: أخذ المستعمرون يشوّهون الإسلام والقرآن فى نظر المسلمين حتى ينسلخوا منهما، فتنهار بذلك قوّتهم ومنعتهم الجباره، وجعلوا يقولون: إن الإسلام يحارب الحريات! ولكنا عندما ننظر إلى القرآن نجده يفسر بعثه الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: بالحريه والانطلاق(٥٧)، ولكنها الحريه فى حدودها الإنسانيه المعقوله..

أما الحريه المطلقه فهى الفوضويه العارمه تصفيق حاد والإسلام يحارب الفوضويه والفوضيين تصفيق حاد .

أيها الساده، يا سفراء المسلمين:

كان الاستعمار يقول كل ذلك، حتى لا يكون القرآن دستورنا الأساسى العام، وليزيح الإسلام عن المجال التنفيذى ولقد علم المفكرون بأن ما يعانيه عالم اليوم من المآسى والويلات لن تعالج إلا

بتطبيق الإسلام.. تصفيق حاد .

وعلى كل فرد منا مسؤوليه تطبيق الإسلام، كما قال الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته».

فيا أيها المسلم:

وعلى هدى القرآن سر بسلام

قم وانشر المجد التليد السامى

علويّهِ الأفكار والأحكام

فى موكب التوحيد تحت زعامهٍ

الإسلام خير قياده وإمام

فالشعب لا يحميه غير قيادهِ

تصفيق.. واستعاده

دستوره مِن خالقٍ علاّم

والحكم منهار إذا لم يتخذ

تصفيق.. واستعاده

أمل الشعوب وفوق كل نظام

فالكفر أفيون الشعوب، ودينُنا

تصفيق.. واستعاده

وشعار كل مجاهد مقدام

هذا طريق الثائرين لشعبهم

تصفيق.. واستعاده

***

عاشت وماتت فى عمى وظلام

قم ثائراً للدين وافتح أعيناً

والكفر والإلحاد خير مرام

حسبوا التقدم رفض كل شريعه

حتى الجنين بأبشع الإجرام

قد لطخوا كره التراب وروّعوا

تصفيق حاد.. واستعاده

وبكل دارٍ صرخه الأيتام

فى كل شبرٍ للرجال مجازر

تصفيق.. واستعاده

حربٌ على الأوطان والحكام

لا يخدعنكم السلام(٥٨) فانه

تصفيق.. واستعاده

جرّ الحبال ومثله الأجسام

قالوا السلام شعارنا وشعارُهم

تصفيق حاد.. واستعاده

واستهتروا بالله والإسلام

وتهكّموا بمحمدٍ وكتابهِ

والمجلس العُرفى خير مقام

والحاكم العُرفى أكبر شاهد

تصفيق حاد.. واستعاده

***

لشعوبنا، وحَمامهم كحَمام

تلك الصداقه منفذ استعمارهم

تصفيق.. واستعاده

تغزو النجوم بمبدأ هدّام

هذى القنابل والصواريخ التى

أم بُغيهَ التدميرِ والإعدامِ؟

أَلأجل توثيقِ الصداقه كوّنتْ

تصفيق حاد.. واستعاده

***

جبّاره تسمو عن الأوهام

يا فتيهَ الإسلام، أنتم أُمه

وشعائرٍ ومبادئ ومرامى

ولكم من الإسلام خير مناهجٍ

ستطيح بالأنصاب والأزلام

ولكم من الإسلام خير قياده

تصفيق.. واستعاده

الرجعيّه الحمراء بالإرغام

نفنى المبادئ مثلما حطمتموا

تصفيق.. واستعاده

عمّا لَدى علمائِنا الأعلامِ

لا نَستعيض قيادةً مدسوسةً

تصفيق.. واستعاده

أنّا نريد حكومةَ الإسلام

وليسمع المستعمرون جميعُهم:

تصفيقات حاده.. واستعادات

والثوره البيضاء رمز قيام

والوحدةُ الكبرى شعار نظامنا

تصفيقات.. واستعادات

سنطبّق الإسلام بالإسلام

فعلى قياده حيدرٍ ومحمدٍ

تصفيق

وعلى نشيدى من فتات كلامى:

وعلى شفاهى من فؤادى ثورةٌ

والشعب شعبى والطريق أمامى

الله ربى والشريعه مذهبى

تصفيقات.. واستعادات

القرآن نحو مخطّط الأحلام

فإلى الأمام إلى السلام على هدى

لبناء حكم زاهر إسلامى

سِيروا على اسم الله والقرآن

تصفيقات.. واستعادات

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

وهكذا انتهى الاحتفال بانتهاء كلمه آيه الله الشهيد رحمه الله

عليه وقد تركت أثراً كبيراً فى رفع مستوى الوعى الجماهيرى، وفى إيقاف وصد الزحف الإلحادى المضاد.

هذا .. وقد واصل السيد الشهيد (رضوان الله عليه) حملاته الفكريه وخطّه الدينى الجهادى ضدى الشيوعيين، حتى سقطوا بسقوط عبد الكريم قاسم من الحكم، وخلّفوا وراءهم نقمه الشعب ولعنته.

احتفال آخر فى فتره البعثيين

وبعد أن جاء البعثيون ليحكموا العراق بالظلم والاستبداد أعلن آيه الله الشهيد السيد حسن الشيرازى رحمه الله عليه الحرب على هذه الزمره، وجعل يفضحهم وهم حكام وبيدهم القوه .

وفى طليعه ما قام به رحمه الله عليه ضدهم هى كلمته وقصيدته التى كشفت أوراقهم وأزاحت الستار عن عمالتهم وخيانتهم .

فلقد قام أهالى كربلاء المقدسه، المهرجان السنوى العظيم فى ذكرى ميلاد سيد الأوصياء الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام فى نفس الحسينيه، وبنفس العظمه والفخامه والزينه، وطلبت لجنه الاحتفال من الشهيد المعظم أن يشترك فى المهرجان، لإلقاء كلمته وقصيدته فى الجماهير المتلهفه إليه، المتشوقه إلى سماع حديثه . .

فلبى رحمه الله عليه طلبهم، وألقى كلمه أثارت ثائره العفالقه وخططوا لاغتياله وسجنه، إلا أنه هاجر إلى لبنان فى هجرته الأولى عام ۱۹۶۴ حيث استقر هناك لفتره، وأسس (دار الصادق) لطبع ونشر وتوزيع الكتب الإسلاميه . والآن . . إليكم كلمته وقصيدته الرائعتين :

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام على ضيوفنا الكرام ورحمه الله وبركاته .

سلام الله على المحفل الكريم وتحياته وبركاته .

يحتفل المسلمون اليوم، وتحتفل معهم العبقريات البشريه والضمائر الحره، بمولد انتظرته الأجيال، واشرأبت إليه الإنسانيه المعذبه، بكل تطلعاتها وآمالها ليخرجها من الظلمات إلى النور، ألا وهو بطل الإسلام الخالد الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام . (تصفيق)

فلقد وُلد الإمام واستقبله الرسول الكريم صلى الله عليه و اله، واشرف على

صياغته، حتى طبع فيه نفسه، فكان وزيره الذى كان يسمع ما يراه الرسول صلى الله عليه و اله،وتوسعت ثقافته حتى قال :(والله إنى أعلم بطرق السماوات من طرق الأرض)..

وأضاف قائلاً:(لو كشف لى الغطاء ما ازددت يقيناً)..

وكذلك اختاره النبى الأكرم صلى الله عليه و اله تاج رأسه، ورأس ماله الذى تحدث عنه قائلًا: (على منى بمنزله رأسى من بدنى) .

ولقد تشبع الإمام من الإسلام والقرآن، حتى لم تكن تنبض مشاعره إلا بالحق والقرآن، ولذلك صحت فيه أقوال الرسول العظيم صلى الله عليه و اله: (على مع القرآن والقرآن مع على)، (على مع الحق والحق مع على)، (على باب حطه من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج مه كان كافراً)، (على منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى)، (على يزهر فى الجنه ككوكب الصبح لأهل الدنيا)، (عنوان صحيفه المؤمن حب على بن أبى طالب) .. ثم خاطبه الرسول صلى الله عليه و اله قائلاً :(يا على لا يحبك إلا مؤمن ولايبغضك إلا منافق) .

ولقد أكبر عمر بن الخطاب هذه الحقيقه حينما قال :(كنا ننظر إلى على فى أيام رسول الله كما ننظر إلى النجم)..

ولقد كان على عليه السلام أحد ركنى الإسلام فى كلام الرسول صلى الله عليه و اله حيث قال: (لولا سيف على ومال خديجه لما قام للإسلام عمود) .

واصبح على عليه السلام كل الإسلام عندما أصبح عدوه كل الشرك فى (يوم الخندق) عندما قال الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله :(برز الإيمان كله إلى الشرك كله) ثم كانت (ضربه على يوم الخندق أفضل من عباده الثقلين) ولولا تلك الضربه المدويه لم يكن اليوم على وجه الأرض إنسان واحد مسلماً .

وحتى لو سكت القرآن والرسول عن فضل على عليه السلام لنطقت صفاته وآثاره، بكل ما يعلو ويزيد، أو ليس هو الذى كتم أعداؤه فضائله بغضاً، وكتم أنصاره فضائله خوفاً، ثم ملأت ما بين المشرق والمغرب، حتى لو أنكره الناس جميعاً، لهتفت بعظمته الأرض والسماء وقدسه موضع كل فتكه سيف، ونبضه فكره؟

أو ليس هو الذى هتف له جبرئيل بين السماء والأرض:

(لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على) ؟ (تصفيق)

وهكذا.. لاـ يكون لى إلا أن اقف أمام عظمته المعجزه، كشاعر يعتصر قلبه صوراً وألواناً، تكريماً لتلك البطوله الواسعه، التى لا يحيط بها البيان، ولا يستوعبها الفكر، مردداً :

أنت الفضاء وما سواك هباء

حاشاك أن تسمو إليك سماء

والسر أنت وغيرك الأسماء

ومتى يحلق نحوك العظماء

جنات والنيران كيف تشاء

أولست ساقى الحوض أنت وقاسم ال

رزاق والغبراء والخضراء

وبأمره الأرحام والأرواح والأ

فكأنه فوق الفضاء فضاء

وبكفه تتصرف الأجواء

(والفضل ما شهدت به الأعداء)

أعداؤه عبدوه لا أبناؤه

تصفيق واستعاده

حتى استوى البلهاء والبلغاء

فی مدحه أقصی الثناء هجاء

***

وله قلوب العالمین مقام

یا من له الآیات والأحکام

نبأ العظیم، وإنک العلام

أنت الصراط المستقیم وإنک ال

وصیی الکرار، وهو غلام

قد أعلن المختار یوم الدار إن

أعلی علیاً وانبری الإلهام

وبیوم خم قد علا وبکفه

مولاه) وهو لمن سواه إمام

(من کنت مولاه فهذا حیدر

تصفیق واستعاده

الکرار) وهو القائد المقدام

(وأنا المدینه للعلوم وبابها

تطوی وتنشر باسمها أعلام

عَلمٌ طوی علماً، وأعلی رایه

***

عد نحونا لتشع منک سناء

یا من بنورک قامت العلیاء

غواء، ينشد (بعثها) غوغاء

(علويه) غراء لا (أمويه)

تصفيق واستعاده

ورُعاتنا (العلماء) لا (العملاء)

فالشعب نحن وأنت أنت إمامنا

***

فلتسقط الأحزاب والأذناب

كم ذا جنى الأذناب والأحزاب

تصفيق واستعاده

فمناورات تلك أو ألعاب

لا توجد الأحزاب فى أوطاننا

كبش الفداء شراذم وشباب

يتنازع المستعمرون وإنما

سن المبادئ إنها أبواب

يتقاتلون على المناصب والذى

تصفيق واستعاده

ومضوا بها وتتابعت أحزاب

فَهمُ أتوا بالفوضويه فجأه

حقت عليهم لعنه وعذاب

وتقاتل الهمج

الرعاع لأنه

يحدو لها مستعمر نصاب

فلكل حزب قاده مدسوسه

تصفيق

فى الإسلام أحزاب ولا أنصاب

الحزب حزب الله ليس سواه

الأحزاب والأنصاب والآراب

فهو الذى انهارت على أعتابه

والمسلمون جميعهم أحباب

والمشركون مذاهب ومشارب

تصفيق واستعاده

***

وسواه كفر زائف وظلام

أمل الشعوب ومجدها الإسلام

إن المبادئ كلها هدام

فدع المبادئ كلها فى معزل

إن العقيده مصحف وحسام

واعمل لتطبيق الكتاب مجاهداً

لا السجن يرهبنى ولا الإعدام

واسحق جباه الملحدين مُردداً

تصفيق واستعاده

لا السجن يرهبنى ولا الإعدام

واسحق جباه الملحدين مُردداً

تصفيق واستعاده

عمياء يوقظ حقدها الأقزام

والطائفيه ويلها من فتنه

فإذا لها حكام والأحكام

والطائفيه جددت تاريخها

وتطورت فى عرضها الأفلام

والطائفيه لونت أزياءها

فشعارها الإرهاب والإرغام

لكنها هى لم تغير ذاتها

وشعارنا فى العالم الإسلام

دستورنا القرآن نهتف باسمه

تصفيق واستعاده

ماركس لا القسيس لا الحاخام

وزعيمنا الكرار لا ميشيل لا

تصفيقات واستعادات

***

يحدو لها الصاروخ والأقمار

مشت الشعوب يقودها استعمار

من ريشها تتناثر الأقدار

وتطايرت باسم السلام حمائم

ويسود أسياد الشعوب شرار

ويل الشعوب شرارها أسيادها

يجتاحها الإرهاب والانذار

والعالم العملاق أصبح لعبه

من قبل أن يختاره الكفار

قد آن أن نختار نحن مصيره

تصفيق واستعاده

***

فحياتنا داء وأنت دواء(٥٨)

قل للعزيز أصابنا الضراء

والرافدان مدامع ودماء

أرض العراق مجازر ومآتم

وأهداف الورى أهواء

والشعب آخر ما يفكر فيه مسئول

فللتضليل لا ليسوده الحكماء

والشعب إن يذكر

ووليمه يرتادها الأمراء

والشعب للحكام ملحمه الهوى

للحاكمين الكبر والغلواء

لا ذل إلا للشعوب وإنما

تصفيق واستعاده

قد أرقته حشاشه سغباء

فمن الذى فى الكوخ أبصر حاكماً

جوع ليأكل قوته الفقراء

أو هل عرفتم حاكما يطوى على

قطيفه وله الفلاه فناء

أو هل سمعتم أن مسؤولاً كستْهُ

يحيف به العطاء ولايجور قضاء

أو من يواسى المسلمين فلا

وتقدست بسمائه الأسماء

إلا علياً مَن تعالى قدره

تصفيق واستعاده

***

فغدوا حيارى لا ثرى وثراء

سلب الرفاق ثرى الورى وثراءهم

والأغنياء غدوا وهم فقراء

لكنما الفقراء ادقع فقرهم

زيين فى جمع الثراء سواء

والإشتراكيون أضحوا بورجوا

تصفيق واستعاده

لقطاء لم يعرف لهم آباء

داسوا عفاف المحصنات لأنهم

تصفيق واستعاده

سادتهم الرجعيه السوداء

والناس عندهم شعوبيون قد

تصفيق واستعاده

عد نحونا لتشع منك سناء

يا من بنورك قامت العلياء

زادتهم الأمويه النكراء

وهم الشيوعيون إلا

أنه

تصفيق واستعاده

بالمشركين وفيهم دخلاء

لو لم يكونوا ملحدين لما رضوا

إذ لم يكن فيهم له أكفاء

لكنهم راموا قياده عفلق

تصفيق واستعاده

ولديه أحقاد الصليب دماء

أو ليس قد سماه يعرب عفلقا

والأم باريسيه عجماء

وأبوه جاء لسوريا مستعمراً

تصفيق واستعاده

حملت به وطنيه عرباء

هذى العروبه لا عروبه مسلمٍ

ضحك وتصفيق واستعاده

وانصبت الحمراء والصفراء

كم جربوا فى الشعب حرياتهم

أموات أو دفنوا وهم أحياء

ثم انثنوا والناس أحياء وهم

تصفيق واستعاده

والحزب إن دواءه الإفناء

دفنوا بأيديهم وأيدى شعبهم

سقطوا فلم تنحب لهم خرساء

حكموا فلم يضحكك لهم ثغر وقد

ومضوا فكانت فرحه بيضاء

جاءوا فكانت لعنه حمراء

تصفيق واستعاده

***

حتى تقوم حكومه الإسلام

ويل العراق فليله لا ينقضى

***

تصفيقات واستعادات

والسلام عليكم (تصفيق)..

مؤلفات آيه الله الشهيد السيد حسن الشيرازى رحمه الله عليه

(۱-۲) الاقتصاد/ ج۱و۲ (الاقتصاد العالمى، الاقتصاد الاسلامى): ۳۲۰ صفحه من الحجم الكبير، طبع عده مرات، الطبعه الأولى فى العراق ۱۳۷۹ه / ۱۹۶۰م.

(۳-۵) خواطرى عن القرآن/ ج۱-۳: الجزء الأول ۵۲۷ صفحه، والجزء الثانى ۵۶۳ صفحه، والجزء الثالث ۵۹۴ صفحه، من الحجم الكبير، الطبعه الأولى: دار العلوم بيروت، لبنان، ۱۴۱۴ه / ۱۹۹۴م.

(۶) الأدب الموجّه: طبع بحجم كبير، الطبعه الأولى، فى بيروت، لبنان، ۱۳۸۵ه / ۱۹۶۵م.

(۷) العمل الأدبى: ۴۴۱ صفحه من الحجم الكبير، الطبعه الأولى، دار الصادق: بيروت، لبنان، ۱۳۸۷ه / ۱۹۶۷م.

(۸) حديث رمضان: ۲۶۴ صـفحه من الحجم الكبير، طبع عده مرات، الطبعه الأولى دار الصادق ودار صادر، بيروت، لبنان ۱۳۹۰ه

/ ۱۹۷۰م.

(۹) التوجيه الـديني: ۲۶۴ صـفحه من الحجم الكبير، الطبعه الأولى: المركز العلمي بيروت، لبنان، ۱۳۹۹ه / ۱۹۷۹م (خطب دينيه أذيعت من إذاعه بغداد – العراق منذ العام ۱۳۸۲ه إلى ۱۳۸۵ه).

(۱۰) إله الكون: الطبعه الأولى ۱۳۸۰ه –۱۹۶۰م طبع بحجم متوسط فى النجف الأشرف ، العراق.

(۱۱) رسول الحياه صلى الله عليه و اله: طبع أولاً فى العراق بحجم صغير، وثانياً طبع ضمن كتاب (التوجيه الدينى).

(۱۲) بحوث وقصائد عن الإسلام

والولاء: ١٢٤ صفحه من الحجم المتوسط، الطبعه الأولى: ١٤٠٥ه (لجنه الاحتفالات التأبينيه) دار الهدى، قم، ايران.

(١٣) بحوث وكلمات: ١٢٨ صفحه من الحجم المتوسط، الطبعه الأولى: ١٤٠٢ه، اللجنه المشرفه على احتفالات الذكرى السنويه الثانيه لاستشهاد المؤلف، قم، ايران.

(١٤) الشعائر الحسينيه: ١٦٠ صفحه من الحجم المتوسط، طبع عده مرات، الطبعه الأولى فى العراق.

(١٥) حكم متنوعه: طبع بالحجم المتوسط فى قم المقدسه، إيران.

(١٦) الصراع المرير: ٣٢ صفحه من الحجم المتوسط، طبع عده مرات.

(١٧) طغاه العراق: طبع فى قم المقدسه، إيران، بالحجم الصغير.

(١٨) عراق البعث: طبع فى قم المقدسه، إيران، بالحجم المتوسط.

(١٩) ميلاد القياده الإسلاميه: طبع عده مرات، ومنها: طبع ضمن كتاب (حضاره فى رجل) ص ١٧٩-١٨٥ ط الخامسه ١٤٠٨ه ١٩٨٨م،دار الشهيد، بيروت لبنان.

(٢٠) من حديث الولاء: ١١٢ صفحه من الحجم المتوسط، طبع فى قم المقدسه، إيران.

(٢١) من حقول التأمل: طبع فى قم المقدسه، إيران بالحجم المتوسط.

(٢٢) منابع الكلمه: ٧٣ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعه الأولى ١٤٠٥ه / ١٩٨٥م مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(٢٣) الطغاه: ١٠٦ صفحات من الحجم الجيبى، الطبعه الأولى ١٤٠٥ه / ١٩٨٥م مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(٢٤) الاشتقاق: ٩٧ صفحه من الحجم المتوسط طبع عده مرات، الطبعه الأولى فى النجف الأشرف، العراق.

(٢٥) عاشوراء: ۴۶ صفحه من الحجم المتوسط، الطبعه الأولى: ١٤٠٣ه دار القرآن الحكيم، قم المقدسه، إيران.

(٢٦) النصير الأول للإسلام: طبع عده مرات، ومنها عام ١٣٨٢ه فى العراق (طبع ضمن كتاب المهرجان العالمى بمولد بطل الإسلام الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام).

(٢٧) بطل الإسلام الخالد: طبع عده مرات، ومنها عام ١٤٠٠ ه فى قم المقدسه، إيران (طبع ضمن كتاب: مواقف بطوليه).

(٢٨) موقف الإسلام الفاصل: طبع عده مرات، ومنها عام ١٤٠٠ه فى قم المقدسه، إيران (طبع ضمن كتاب: مواقف بطوليه).

(٢٩)

إنجازات الرسول صلى الله عليه و اله: ۴۰ صفحه من الحجم المتوسط، طبع عده مرات، الأولى: طبع فى لبنان على حساب مجله العرفان البيروتيه، والطبعه الثانيه عام ۱۴۱۸ه، لندن، انكلترا.

(۳۰) جذور الشرق: ۱۴۴ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعه الأولى: ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۱) رساله الصاروخ: ۴۰ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعه الأولى: ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۲) قلت اعمل: ۴۰ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعه الأولى: ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۳) أنا عندى: ۴۳ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعه الأولى: ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۴) مقدمات: ۱۵۸ صفحه من الحجم الكبير، الطبعه الأولى: ۱۴۰۹ه / ۱۹۸۹م دار العلوم، بيروت، لبنان.

(۳۵) نهج البلاغه ميناء الإنسانيه المعذّبه: ۲۶ صفحه من الحجم المتوسط، الطبعه الأولى ۱۴۱۷ه، لندن، انكلترا.

(۳۶) مسند الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: ۸۳ صفحه من الحجم المتوسط (كتب له مقدمه فى ۱۵ صفحه مع تعليقات قيمه على الأحاديث الشريفه) الطبعه الأولى: ۱۴۰۱ه / ۱۹۸۱م، مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۷) قصه البدء: ۶۳ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعه الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(۳۸) أنت المظفر: ۳۲ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعه الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(۳۹) أنا وأنت: ۳۲ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعه الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(۴۰) يا طموحى: ۹۵ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعه الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(۴۱) كلمه الله: ۶۳۳ صفحه من الحجم الكبير، طبع عده

مرات، الطبعه الأولى: ۱۳۸۶ه / ۱۹۶۶م، بیروت، لبنان.

(۴۲) کلمه الإسلام: ۲۳۲ صفحه من الحجم الکبیر، طبع عده مرات، الطبعه الثانیه: ۱۴۰۰ه / ۱۹۸۰م، قم المقدسه، إیران. (۴۳) کلمه الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله: ۴۶۴ صفحه من الحجم الکبیر، طبع عده مرات، الطبعه الأولی ۱۳۸۴ه / ۱۹۶۴م، بیروت، لبنان.

(۴۵-۴۴) کلمه الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ج۱و۲: مخطوط.

(۴۶) کلمه فاطمه الزهراء علیها السلام: ۳۴۴ صفحه من الحجم الکبیر، طبع فی لبنان والکویت، الطبعه الأولی: ۱۴۲۱ه / ۲۰۰۰م، دار العلوم بیروت، لبنان.

(۴۷) کلمه الإمام الحسن علیه السلام: ۲۵۶ صفحه من الحجم الکبیر، طبع عده مرات، الطبعه الرابعه: ۱۴۰۳ه / ۱۹۸۳م، مؤسسه الوفاء ، بیروت، لبنان.

(۴۸) کلمه الإمام الحسین علیه السلام: ۳۲۰ صفحه، طبع فی الکویت ولبنان، الطبعه الأولی: ۱۴۲۰ه / ۱۹۹۹م، دیوانیه الإمام الشیرازی، الکویت.

(۴۹) کلمه الإمام السجاد علیه السلام: جاهز للطبع.

(۵۱-۵۰) کلمه الإمام الباقر علیه السلام ج۱و۲: مطبوع، هیئه محمد الأمین صلی الله علیه و اله.

(۵۵-۵۲) کلمه الإمام الصادق علیه السلام ج۱-۴: مطبوع، هیئه محمد الأمین صلی الله علیه و اله.

(۵۶) کلمه الإمام الکاظم علیه السلام: ۳۵۲ صفحه من الحجم الکبیر، الطبعه الأولی: ۱۴۲۱ه / ۲۰۰۰م، هیئه محمد الأمین صلی الله علیه و اله - الکویت.

(۵۷) کلمه الإمام الرضا علیه السلام: ۴۸۴ صفحه من الحجم الکبیر، الطبعه الأولی: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م، دیوانیه الإمام الشیرازی، الکویت.

(۵۸) کلمه الإمام الجواد علیه السلام: ۱۶۰ صفحه من الحجم الکبیر، الطبعه الأولی: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م، مرکز الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله بیروت، لبنان.

(۵۹) کلمه الإمام الهادی علیه السلام : مطبوع، هیئه محمد الأمین صلی الله علیه و اله.

(۶۰) کلمه الإمام العسکری علیه السلام: ۳۱۹

صفحه من الحجم الكبير، الطبعه الثانيه: ۱۴۲۱ه / ۲۰۰۰م، هيئه محمد الأمين صلى الله عليه و اله – الكويت.

(۶۱) كلمه الإمام المهدى عليه السلام: ۵۹۲ صفحه من الحجم الكبير، طبع عده مرات فى إيران ولبنان، الطبعه الثانيه ۱۴۰۳ه / ۱۹۸۳م، مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(۶۲) كلمه السيده زينب عليها السلام وربيبات الرساله: ۲۱۶ صفحه من الحجم الكبير، طبع فى لبنان والكويت، الطبعه الأولى ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۸م، مؤسسه السيده زينب عليها السلام ، بيروت، لبنان.

(۶۳) كلمه الأنبياء والحكماء عليهم السلام: مطبوع.

(۶۵-۶۴): كلمه الأصحاب/ج۱و۲: مطبوع.

(۶۶) الإسلام أمل الشعوب.

(۶۷) لا سلام إلا فى الإسلام.

(۶۹-۶۸) حياه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ج۱ و۲: مخطوط، وقد صودرت النسخه الأصليه من قبل طغاه العراق.

(۷۰) لا يا حكام الحرمين: مخطوط، وقد صودرت النسخه الأصليه من قبل طغاه العراق.

(۷۱) تقريرات بحث الخارج (فى الحوزه العلميه الزينبيه): مخطوط.

(۷۲) ميلاد القرآن وثوره الإسلام: طبع ضمن كتاب (حضاره فى رجل) الصفحه ۱۸۵، ۱۹۲، الطبعه الخامسه ۱۴۰۸ه / ۱۹۸۸م، دار الشهيد بيروت، لبنان (وهو عنوان قصيده ألقاها الشهيد فى الكويت، بعد أيام من نكسه حزيران ۱۹۶۷م، بمناسبه ذكرى ميلاد منقذ البشريه رسول الإسلام محمد صلى الله عليه و اله عام ۱۳۸۷ه).

(۷۳) شعاع من الكعبه: ۹۶ صفحه من الحجم الرقعى، مطبوع.

(۷۴) تفجر البراكين: ۶۴ صفحه من الحجم الرقعى، مطبوع.

(۷۵) رعشات مذعوره: ۴۸ صفحه من الحجم الجيبى، مطبوع.

(۷۶) أين الإنسان: ۳۱ صفحه من الحجم الجيبى، مطبوع.

(۷۷) نحن والقراصنه: ۳۲ صفحه من الحجم الجيبى، مطبوع.

(۷۸) مناجاه: ۳۲ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعه الأولى ۱۴۲۰ه / ۱۹۹۹م، ديوانيه الإمام الشيرازى، الكويت.

(٧٩) ديوان الشهيد الشيرازى رحمه الله عليه: مخطوط.

(٨٠) أطروحه من أجل إنقاذ فلسطين / كتبها فى كراس وقدمها إلى الرئيس العراقى فى

وقته عبد الرحمن عارف عام ١٩٦٣ م ، وذلك إتماماً للحجه.

( ) راجع كتاب (الصياغه الجديده) و(تلك الأيام) للإمام المؤلف دام ظله. ولا بأس هنا بالاشاره إلى بعض أساليب التعذيب فى سجن قصر النهايه:

١. الضرب على قدمى السجين لساعات طويله بواسطه الصوندات وهى عباره عن أنابيب من المطّاط فى داخلها مواد حديديه ومصممه تصميماً فنياً لهذا الغرض ٢. ربط اليدين على مساند خشبيه والضرب بالصوندات على جميع الجسم ٣. إجلاس السجين على كرسى الموت ٤. الكيّ بالكهرباء والسجائر وعلى الخصوص فى المناطق الحساسه من الجسم ٥. قلع فروه الرأس ٦. نفخ الجسم بواسطه منفاخ الهواء ٧. الضغط على الرأس بالطوق الحديدى ٨. صب الماء الساخن على الرأس صيفاً، والبارد شتاءاً من شبكه المياه المثبته فى سقف الغرفه ٩. إجبار المعتقلين بأن يضرب أحدهم الآخر بحذائه وتلتقط لهم الصور التلفزيونيه والويل لمن لا يستجيب لذلك ١٠. إجبار السجناء أن يبصق أحدهم فى وجه الآخر أو يبول أحدهم على رأس الآخر ١١. إجبار السجين على مسح الأحذيه أو ينتحل شخصيه سمسار الساقطات ١٢. إجبار السجين أن يقلِّد صوت الكلب وطريقه سيره وأن يهجم على السجناء وهو فى هذه الحاله ١٣. إجبار السجين أن يدلى بالاعترافات التى يلقّن بها فى تسجيل تلفزيونى وتحفظ هذه الأشرطه فى مركز الأمن القومى لوقت الحاجه ١٤. منع السجين عن تناول الطعام والماء لعده أيام وإجباره على تناول القاذورات بدل الطعام ، وشرب البول بدل الماء ١٥. سلخ الجسم ١٦. الزرق بالزرنيخ أو بالسموم ١٧. قلع الأظافر. وغيرها مما هو كثير...

ومن ابتكارات ناظم كزار فى التعذيب كما نقلها العلوى لمجله (المجله) : أحضر تابوتاً واستدعى أصلب المعتقلين ولفّه بالحبل ثم أدخله

فی التـابوت ، وأغلق غطـاءه بالمسـامير وأحضـر المنشار ونشـره إلی نصـفین أمام المساجین . ولا یخفی إن السـجون والمعتقلات ازدادت بعد ذلک ، فقد تحوّل قصر الملح فی منطقه أبو غریب إلی سجن کبیر کما استخدمت البیوت الخاصه التی تشرف علیها مـدیریه الأمن العامه کمعتقلات ، وأنشأت سـجون أخری فی مـدیریه الأمن العامه ومدیریات المحافظات وفی مقر الاسـتخبارات وسریه الخیّاله فی بغداد . راجع کتاب (تلک الأیام): ص۲۸۳، التهمیش رقم ۱.

الهوامش

(۱) هی ثوره عـارمه ضـد الاسـتعمار الأـنکلیزی فی العراق عام ۱۳۳۸ه ۱۹۲۰م، حیث اصدر الإمام الشـیخ محمد تقی الشـیرازی رحمه الله علیه قائـد الثوره والـذی کـان المرجع الأـعلی للطـائفه فی زمـانه، فتواه الشـهیره ضـد التواجـد الانکلیزی فی العراق مما اضطروا للخروج بعد الخیبه والانکسار، وهذا نص الفتوی: (مطالبه الحقوق واجبه علی العراقیین ویجب علیهم فی ضمن مطالبتهم رعایه السلم والأمن، ویجوز لهم التوسل بالقوه الدفاعیه إذا امتنع الانجلیز عن قبول مطالبهم).

(۲) هی ثوره عارمه ضد الاسـتعمار الانکلیزی فی ایران، قادها الإمام السـید محمد حسن المجدد الشیرازی الکبیر رحمه الله علیه، ونص فتواه: (اسـتعمال التنباک والتتن حرام بأی نحو کان، ومن اسـتعمله کان کمن حارب الإمام المنتظر علیه السلام)، مما سبب خروج البریطانیین عن إیران.

(۳) هو الشـیخ محمد تقی بن المیرزا محب علی بن أبی الحسن المیرزا محمد علی الحائری الشـیرازی، زعیم الثوره العراقیه، ولد بشـیراز ونشأ فی الحائر الشـریف، فقرأ فیه الأولیات ومقدمات العلوم وحضر علی أفاضلها حتی برع وکمل، فهاجر إلی سامراء فی أوائل المهاجرین، فحضـر علی المجدد الشـیرازی حتی صار من أجلاء تلامیذه وأرکان بحثه، وبعد أن توفی أسـتاذه الجلیل تعین للخلافه بالاستحقاق والانتخاب، فقام بالوظائف من الإفتاء والتدریس وتربیه العلماء، ولم

تشغله مرجعيته العظمى وأشغاله الكثيره عن النظر فى أمور الناس خاصهم وعامهم، وحسبك من أعماله الجباره موقفه الجليل فى الثوره العراقيه وإصداره تلك الفتوى الخطيره التى أقامت العراق وأقعدته لما كان لها من الوقع العظيم فى النفوس، فهو رحمه الله عليه فدى استقلال العراق بنفسه وأولاده وكان أفتى من قبل بحرمه انتخاب غير المسلم، وكان العراقيون طوع إرادته لا يصدرون إلاـ عن رأيه، وكانت اجتماعاتهم تعقد فى بيته فى كربلاء المقدسه. توفى رحمه الله عليه فى ١٣ من ذى الحجه عام (١٣٣٨ه) بالسم، ودفن فى الصحن الحسينى الشريف.

(۴) أى الأمريكان.

(۵) سوره الحشر: ۷.

(۶) سوره الشعراء: ۲۲۷.

(۷) الفصول التى فى الكتاب هى كالتالى: (فصل: فتره الملكيين)، (فصل: فتره الشيوعيين)، (فصل: فتره القوميين)، (فصل: فتره البعثيين)، (فصل: جمله من أحوال الشهيد *).

(۸) فيصل١ (١٨٨٣-١٩٣٣م) ولد فى الطائف، ابن الشريف حسين، ثار على العثمانيين ١٩١٦ وقاد الجيش العربى فى فلسطين، نودى به ملكاً على سوريه ١٩٢٠ وانسحب بعد دخول الجيش الفرنسى، ملك العراق ١٩٢١م.

(۹) غازى١ (١٩١٢-١٩٣٩م) ملك العراق ١٩٣٣ خلفاً لوالده فيصل١، توفى بحادث سياره مصطنع.

(١٠) فيصل٢ (١٩٣٥-١٩٨٥م) ابن غازى الاول، ملك العراق ١٩٥٣، قتل فى ثوره ١۴ تموز.

(١١) العلامه السيد موسى الصدر، ولد فى قم المقدسه بتاريخ ۴ حزيران ١٩٢٨م.له مواقف مشرفه فى لبنان، وتجاه اشتداد المحنه اللبنانيه وتعاظم الأخطار من قبل العدو الإسرائيلى قام السيد الصدر بمجموعه زياره شملت كلا من سوريا والأردن والسعوديه والجزائر وليبيا و... داعياً لعقد قمه عربيه محدوده سعياً لإنهاء محنه لبنان وإنقاذ جنوبه، وفى يوم الجمعه بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٩٨ الموافق ٢۵ آب ١٩٧٨ سافر برفقه الشيخ محمد يعقوب، والصحفى عباس بدر الدين إلى الجماهيريه الليبيه، ووصل إلى مطار

طرابلس ثم انقطعت أخباره واختفى فى ليبيا، ولازال مصيره مجهولا.

(۱۲) العلامه الشهيد السيد محمد مهدى بن آيه الله العظمى الإمام السيد محسن الحكيم * ولد فى النجف الأشرف سنه ۱۳۵۳ه ۱۹۳۵م واستشهد فى السودان على يد طغاه العراق فى عصر يوم الأحد ۲۷ جمادى الأولى ۱۴۰۸ه ۱۷ كانون الثانى ۱۹۸۸م)

(۱۳) آيه الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر بن السيد حيدر بن السيد اسماعيل الصدر، ولد فى ۲۵ ذى القعده عام ۱۳۵۳ه فى مدينه الكاظميه، اعتقل فى ۱۷ رجب عام ۱۳۹۹ه على يد طغاه البعث فى العراق ثم اطلق سراحه، ثم اعتقل للمره الرابعه مع اخته العلويه بنت الهدى وبعد أيام وجيزه قتلوهما ودفنوهما فى مكان مجهول من وادى السلام فى النجف الأشرف.

(۱۴) عبد الكريم قاسم (۱۹۱۴ ۱۹۶۳م) ضابط قاد انقلاب عام (۱۹۵۸م) وأطاح بالملكيه، قضى عليه عبد السلام عارف فى انقلاب عسكرى.

(۱۵) السعيد نورى (۱۸۹۸–۱۹۵۸م) ثار على الأتراك مع فيصل، رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ووزيرا للخارجيه ووزيرا للداخليه مراراً، وهو احد عملاء بريطانيا فى العالم العربى، حيث وضع امكانات العراق وقدراته تحت تصرف البريطانيين، قتل فى انقلاب ۱۴ تموز.

(۱۶) الخطيب البارع الشهيد الشيخ عبد الزهراء الكعبى، ولد فى مدينه كربلاء المقدسه سنه ۱۳۳۹ه يوم ولاده الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء عليها السلام وبعد جهاد طويل سقوه السم فى يوم شهاده فاطمه الزهراء وتوفى مسموماً شهيدا عام ۱۳۹۳ه.

(۱۷) الخطيب الشيخ حمزه بن الشيخ طاهر بن الشيخ حمزه بن الملا ياس بن خضر اغا الزبيدى، ولد فى الهنديه (طويريج) سنه ۱۳۲۷ه له مقالات هادفه فى مجله (الأخلاق والآداب) و(صوت المبلغين)، توفى فى كربلاء المقدسه يوم الخميس ۸/۹/۱۹۸۸ الموافق لسنه ۱۴۱۰ه ودفن فيها.

(۱۸) آيه الله السيد

مرتضى بن السيد محمد صادق القزويني، ولد عام ١٣٥٠ه خطيب شهير وعلم من أعلام العلم والأدب والخطابه، قاوم المد الأحمر في العراق أثناء حكم قاسم عام ١٩٥٨م اعتقلته السلطات الظالمه في العراق عده مرات، وعذب خلالها ونفي إلى شمال العراق، هاجر إلى الكويت ثم ايران ثم امريكا، وأسس العديد من المؤسسات الإسلاميه في دول عديده.

(١٩) عبد الحسين كمونه من أهالي كربلاء المقدسه ومن الشخصيات العراقيه المثقفه، ينحدر من عشيره بني اسد، وكانت ترجع اليه العشيره في أمورها وحل مشاكلها.

(٢٠) صالح جبر من مواليد ١٣١٨ه ١٩٠٠م في مدينه الناصريه، درس الحقوق وعين نائبا سنه ١٣٤٩ه ١٩٣٠م، تقلد عده وزارات في فتره الملكيين، وأصبح رئيساً للوزراء مره، ومتصرفا لكربلاء المقدسه عام ١٣٥٤ه ١٩٣٥م، اسس حزب الأمه عام ١٣٧٠ه ١٩٥١م مات بنوبه قلبيه في ١٩ ذي الحجه ١٣٧٧ه ٦/٦/١٩٥٧م.

(٢١) في كتابه (تجاربي مع الحقيقه). واسمه: (موهنداس كرامشاند) (١٨٦٩ ١٩٤٨م): فيلسوف ومجاهد هندي، ولد في بور بندر . اشتهر بلقب (المهاتما) أي النفس الساميه، دعا إلى تحرير الهند من الإنكليز بالطرق السلميه والمقاومه السلبيه بعيداً عن العنف. أدت جهوده إلى استقلال الهند عام ١٩٤٧م . اغتاله براهماتي متعصب. يعد من أبرز دعاه السلام.

(٢٢) آيه الله العظمى السيد ميرزا مهدي بن حبيب الله الشيرازي، ولد في كربلاء المقدسه عام ١٣٠٤ه اشترك في ثوره العشرين لطرد الاستعمار البريطاني، توفي في ٢٨ شعبان ١٣٨٠ه ودفن في الصحن الحسيني الشريف.

(٢٣) آيه الله العظمى الشيخ محمد تقي الشيرازي، سبقت ترجمته.

(٢٤) عبد السلام عارف (١٩٢١ ١٩٦٦م) ضابط عراقي قام بانقلاب عسكري على عبد الكريم قاسم، رئيس الجمهوريه عام (١٩٦٣م) قتل في حادث سقوط طائره.

(٢٥) الشيخ عبد الزهراء الكعبي، مرت ترجمته.

(٢٦) السيد محمد بن علي

أكبر بن قاسم الموسوى الشيرازى المعروف بسلطان الواعظين، يصل نسبه إلى السيد إبراهيم المجاب ابن الأمير محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر* توفى فى العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى عن عمر ناهز التسعين عاماً. وكتاب (ليالى بيشاور) يقع فى أكثر من الف ومائه وخمسين صفحه وطبع عده مرات.

(٢٧) رضا بهلوى (١٨٧٨-١٩٤٤م) شاه ايران ١٩٢٥م، حكم بالظلم والجور والاستبداد، ونشر الفساد، تنازل لابنه محمد ١٩٤١م.

(٢٨) آيه الله العظمى السيد ميرزا مهدى الشيرازى، سبقت ترجمته.

(٢٩) آيه الله العظمى المرجع الدينى الكبير السيد محسن الحكيم، ولد فى النجف الأشرف ١٣٠٦ه وتوفى سنه ١٣٩٠ه ، أصدر فتواه الشهيره بتكفير الشيوعيه والكشف عن صبغتها الإلحاديه فى ١٧ من شعبان عام ١٣٧٩ه (آيار ١٩٦٠م) واعتبر إن الشيوعيه كفر وإلحاد، ونشر الفتوى فى جريده العراق آنذاك.

(٣٠) آيه الله العظمى السيد عبد الهادى بن اسماعيل الحسينى الشيرازى، ولد فى مدينه سامراء عام ١٣٠٥ه آلت اليه المرجعيه الدينيه بعد وفاه السيد أبو الحسن الإصفهانى، له مواقف مشرفه ضد الاستعمار البريطانى، اشترك مع الشيخ الشيرازى فى ثوره العشرين، ووقف بوجه المد الشيوعى وأصدر فتواه الشهيره بضلالتهم، أعماه الأنجليز عام ١٣٦٩ه و توفى عام ١٣٨٢ه.

(٣١) سبقت ترجمته.

(٣٢) جمال عبد الناصر (١٩١٨ ١٩٧٠م) رجل دوله مصرى، قلب الحكم على الملك فاروق (١٩٥٢م) رئيس الجمهوريه عام (١٩٥٨م) حتى وفاته

(٣٣) آيه الله السيد محمد صادق بن السيد محمد رضا بن السيد هاشم القزوينى الموسوى الحائرى، من أسره علويه مجدها شامخ وشرفها باذخ، لها تاريخ حافل بالمكارم وجلائل الأعمال.اعتقلته السلطات الظالمه فى العراق إلى يومنا هذا، ولم يكن منه خبر ولا أثر، وعمره يناهز المائه سنه..

(٣٤) سبقت ترجمته.

(٣٥) آيه الله الشيخ جعفر الرشتى، ولد فى رشت الإيرانيه

عام ١٣١٠ه ١٨٩٢م ثم هاجر إلى العراق ودرس على كبار علمائها، توفى فى كربلاء المقدسه رجب عام ١٣٩٤ه تموز ١٩٧٤م.

(٣٦) الشيخ محمد رضا جواد الشبيبى من عشيره بنى اسد ولد عام ١٣٠٧ه ١٨٨٩م فى النجف الاشرف، شارك فى ثوره العشرين وكان رابطاً مع بعض شيوخ العشائر فى الفرات الأوسط وأحد الأعضاء البارزين فى حزب الاستقلال الذى ترأسه السيد محمد الصدر، تقلد وزاره المعارف فى خمس دورات وأصبح عضواً لمجلس النواب فى ثمان دورات، توفى فى بغداد عام ١٣٨٦ه ١٩٦٦م.

(٣٧) ميشيل عفلق مسيحى تخرج من فرنسا بعد الحرب العالميه الثانيه، من مؤسسى حزب البعث.

(٣٨) أحمد حسن البكر (١٩١٦-١٩٨٢م) رئيس الجمهوريه العراقيه (١٩٦٨-١٩٧٩).

(٣٩) موسوعه الكلمه تشمل على ٢٥ مجلداً، طبع أكثرها، والباقى على شرف الطبع بإذن الله تعالى، وسنذكر القائمه التفصيليه لمؤلفات الشهيد * فى آخر الكتاب. الناشر.

(٤٠) للتفصيل راجع كتاب (حضاره فى رجل) و(الشجره الطيبه).

(٤١) سيأتى ذكر مؤلفات الشهيد فى آخر الكتاب.

(٤٢) راجع كتاب (المسلمون العلويون شيعه أهل البيت *)، وقد كتب الشهيد مقدمه على بيانهم كالتالى: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لوليه، والصلاه والسلام على نبيه، والأطهار من عترته. وبعد: لقد وفقنى الله تعالى لزياره إخواننا المسلمين (العلويين) فى الجمهوريه العربيه السوريه من ٣ ٧ شعبان ١٣٩٢ه، ثم زرت إخواننا المسلمين (العلويين) فى طرابلس لبنان، وذلك على رأس وفد من العلماء بأمر من سماحه الإمام المجدد المرجع الدينى أخى: السيد محمد الشيرازى (دام ظله)، فالتقيت بجماعه من أفاضل علمائهم ومثقفيهم، وبجموع من أبناء المدن والقرى فى جوامعهم ومجامعهم، وتبادلنا معهم الخطب والأحاديث، فوجدتهم كما كان ظنى بهم من شيعه أهل البيت الذين يتمتعون بصفاء الإخلاص، وبراءه الالتزام بالحق. وهذا البيان الذى

أجمع عليه الأفاضل من علمائهم خبر يصدق الخبر، فمن خلاله يرفع إخواننا المسلمون العلويون رؤوسهم فوق ما تبقى من ضباب الطائفيه ليقولوا كلمتهم عاليه مدويه : إننا كما نقول، لا كما يقول عنا المتقولون. هذا البيان الذى يقدمه إلى الرأى العام أصحاب الفضيله من شيوخهم هو واضح وصريح لأداء دلالتين:

الأولى: إن العلويين هم شيعه ينتمون إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب * بالولايه، وبعضهم ينتمى إليه بالولايه والنسب، كسائر الشيعه الذين يرتفع انتماؤهم العقيدى إلى الإمام على * وبعضهم يرتفع إليه انتماؤه النسبى أيضاً.

الثانيه: إن (العلويين) و(الشيعه) كلمتان مترادفتان مثل كلمتى (الإماميه) و(الجعفريه)، فكل شيعى هو علوى العقيده، وكل علوى هو شيعى المذهب.

وأود هنا كأى مسلم له حق الحسبه أن ألفت أنظار الذين يهملون قول الله تعالى:

ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياه الدنيا سوره النساء: ٩٤ الفت أنظارهم، إلى أنه قد انتهى عصر التقاطع الذى كان يسمح بالتراشق بالتهم، وجاء عصر التواصل الذى لا يسمح بمرور الكلمه إلا عبر الأضواء الكاشفه.

وأسأل الله تعالى أن يجمع كلمه المسلمين كافه على ما فيه خيرهم ورضاه تعالى، إنه ولى التوفيق. حسن مهدى الشيرازى ١١/ ذى القعده الحرام / ١٣٩٢ه لبنان بيروت

(٤٣) محمد رضا بهلوى (١٩١٩ ١٩٨٠م) شاه إيران ١٩٤١م خلفاً لأبيه رضا،ثار عليه الشعب، ترك البلاد ١٩٧٩م، مات فى مصر.

(٤٤) وهذا نص فتواه: قيل لفضيلته: إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكى تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلّد أحد المذاهب الأربعه المعروفه، وليس من بينها مذهب الشيعه الإماميه ولا الشيعه الزيديه، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأى على إطلاقه فتمنعون تقليد

مذهب الشیعه الإثنی عشریه مثلا؟ فأجاب فضیلته:

۱: إن الإسلام لا یوجب علی أحد من أتباعه، اتباع مذهب معین، بل نقول: إن لکل مسلم الحق فی أن یقلِّد بادی ذی بدء أیّ مذهب من المذاهب المنقوله نقلا صحیحا، والمدونه أحکامها فی کتبها الخاصه، ولمن قلّد مذهباً من هذه المذاهب أن ینتقل إلی غیره، أیّ مذهب کان، ولا حرج علیه فی شیء من ذلک.

۲: إن مذهب الجعفریه المعروف بمذهب الشیعه الإمامیه الإثنی عشریه، مذهب یجوز التعبّد به شرعا، کسائر مذاهب أهل السنه، فینبغی للمسلمین أن یعرفوا ذلک، وأن یتخلصوا من العصبیه بغیر الحق لمذاهب معینه، فما کان دین الله وما کانت شریعته بتابعه لمذهب أو مقصوره علی مذهب، فالکل مجتهدون مقبولون عند الله تعالی، یجوز لمن لیس أهلاـ للنظر والاجتهاد تقلیدهم، والعمل بما یقررونه فی فقههم، ولافرق فی ذلک بین العبادات والمعاملات. التوقیع (محمود شلتوت)

(۴۵) آیه الله العظمی السید محمد رضا الکلبایکانی رحمه الله علیه.

(۴۶) آیه الله العظمی السید شهاب الدین المرعشی النجفی رحمه الله علیه.

(۴۷) أخذنا هذه الخاتمه من کتاب (حضاره فی رجل) للسید عبد الله الهاشمی.

(۴۸) سوره البقره: ۱۴۳.

(۴۹) سوره الزمر: ۹.

(۵۰) سوره المجادله: ۱۱.

(۵۱) سوره العنکبوت: ۴۳.

(۵۲) سوره الحج: ۳۹ ۴۰.

(۵۳) سوره الحجرات: ۱۳.

(۵۴) کان دیغول رئیس فرنسا فی ذلک الیوم.

(۵۵) سوره الأنبیاء: ۹۲.

(۵۶) فی قوله تعالی: *الذین یتبعون الرسول النبی الأمی الذی یجدونه مکتوباً عندهم فی التوراه والإنجیل یأمرهم بالمعروف وینهاهم عن المنکر ویحل لهم الطیبات ویحرم علیهم الخبائث ویضع عنهم إصرهم والأغلال التی کانت علیهم فالذین آمنوا به وعزره ونصروه واتبعوا النور الذی انزل معه أولئک هم المفلحون* سوره الأعراف: ۱۵۷.

(۵۷) المقصود من (السلام) هو الشعار الفارغ الذی کان یرفعه الشیوعیون

لإغراء الشعب وإغوائه.

(٥٨) يخاطب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، متضمناً لقوله تعالى :*يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر، وجئنا ببضاعه مزجاه، فأوف لنا الكيل، وتصدق علينا إن الله يجزى المتصدقين* . سوره يوسف: ٨٨.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ١۴٢۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹